بِسْـــمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمْدُ لله ربِّ العالمَين وصلَّى الله وسَلَّمَ علَى نبِـيِّـنا
محمَّـدٍ وعلَى آلِه وصَحْبِه ومَنْ تبِعَهم بإحسَانٍ
إلى يَومِ الدِّينِ ، أمَّا بعْـدُ ..

فهذِه هِيَ النُّسْخةُ الأُولَى مِنْ تَفْرِيغِ الدَّرْسِ الأَوَّلِ منْ هذَا الشَّرْحِ النَّافِـعِ بِـإِذْنِ الله تعالَى ، والرَّجاءُ ممَّنْ وجَدَ خَلَلًا أَنْ يُـنَـبِّـهَـنِي علَيْه لِـتَـدَارُكِـهِ فِي النُّسْخةِ الـثَّانِـيَـةِ الَّتي سَتكُونُ ـ بِـتَـوْفيـقِ الله تَعالَى ـ مَضْمُومةً إِلَى بَـقِـيَّـةِ الدُّرُوسِ .

.. وجزاكمُ اللهُ خَـيْرًا ..

****

الـدرس الأول

الحمدُ لله ربِّ العالَمِينَ وصلَّى الله وسلَّمَ علَى نَبِيِّنا محمَّدٍ وعلَى آلِه وصَحبِه أجمعينَ ، أمَّـا بعدُ :

فَهذَا شَرحُ نَظمِ (**لامِيَّـةِ الأفعالِ**) لِلعلَّامةِ جمالِ الدِّينِ محمَّدِ بنِ عبدِ الله بنِ مالِكٍ رحمهُ الله تعالَى .

[**مُقارَنَـةٌ بَينَ اللَّامِيَّـةِ وبَينَ مَتْـنَي (البِناءِ) و (التَّصريفِ العِزِّي)** :] [1]

.... [2] مَـتنُ البِناءِ وتَصريفُ العِزِّي أخذنَا خُلاصَتَها أو مـضمُونَها [أَي : أَبنِيَـةَ الكلِـماتِ] في هـذينِ الكتابَينِ ، لكِنْ هذِه [أَي : اللَّاميَّـةَ] تزيدُ علَيهما بِأنَّها تـذكُرُ لـكَ الـضَّوابِطَ ، الـضَّوابِطَ المـذكُورةَ في هذينِ الكِتابَينِ بِأوسعَ .

هُوَ يذكُرُ لكَ الضَّابِطَ : (**الضَّابِطُ في كذا كذا**) ويَحصُرُ لكَ ـ على ما رآه ـ **ما خَـرجَ عـنْ ذلِـكَ** ، فقـطْ هذِه هيَ الزِّيادةُ ، ما خرجَ عنْ ذلِكَ الضَّابِطِ الَّذي أخذناهُ في الكِتابَينِ ، يذكرُ لكَ : هذَا هُـو الـضَّابِطُ وخرجَ عنْ ذلِكَ كذَا وكذَا وكذَا منَ الأفعالِ ، ثمانِـيةُ أفعالٍ ، عِشرونَ فِعلًا ، ثلاثونَ فِعلًا ، وهكـذَا يذكرُ لكَ هذِه .

لِـماذَا ؟ : لأنَّ مَعرفةَ مَوادِّ اللُّغةِ الـمَقيسَةِ لا يُمكِنُ ، لا يُمكِنُ حصرُها ؛ فلِذلِكَ يقُولُ .

وأمَّا الخارجُ عنِ القِياسِ فهذِه مَعدُودةٌ : في بابِ (**فَعَـلَ يَـفعَلُ**) ، في بابِ (**فَعَـلَ يَـفعِلُ**) ، في بابِ (**فَعَـلَ يَفعُـلُ**) ، وكذلِكَ في غيرِ ذلِكَ ، فهـذِه يُمكِنُ لِلطَّالِبِ أن يَحـصُـرَها ويُحـصِيَها ويَجعلَهـا في ذِهنِه ، وبعدَ ذلِكَ : كلَّه يُجريه علَى القِياسِ ؛ فلِذلِكَ اعتَنَى بِهذَا .

---

(1) الخطبةُ سَقطَتْ منَ التَّسْجيلِ والعَـناوِينُ اجتِهادٌ مِنِّي حَسبَ ما ظهَرَ لي ، وكذلِكَ كلُّ ما جاء بينَ قوسَينِ بِهذَا اللَّونِ أثناءَ الشَّرحِ .

ومتنُ البِناءِ هو المختصَرُ المشهُور في علمِ الصَّرفِ ويُعرَفُ أيضًا بِـ (**بِناءِ الأفعالِ**) لمؤَلِّفٍ مجهُولٍ وقد نُسِبَ إلى غيرِ واحدٍ لكـن في كـلِّ ذلِكَ نظرٌ ، وانظُر لِلتَّـفصيلَ في ذلِكَ تَقديمي لِهذَا المتنِ بضَبطِ وتَعليقِ الشَّيخِ أحمدَ الحازميِّ (**نُسخةَ منْـتدَياتِ الآجُـرِّيِّ**) .

و (**التَّصريفُ العِزِّيِّ**) هو المتنُ المنسُوبُ إلَى مؤلِّفه عِزِّ الدِّين عَبدِ الوَهَّابِ بنِ إبراهيمَ الزَّنجاني (ت 655) طُبِعَ غيرَ مَـرَّةٍ .

ويُقالُ : (**تَصْريفُ العِزِّي**) بالإضَافةِ على أنَّ (**العِزِّيَّ**) المرادَ به : عِزُّ الدِّينِ المؤلِّف ، ولا أَدْري ما مُسْتندُه .

(2) سَقطَ مِنَ التَّسجيلِ والظَّاهِـرُ أنَّ الشَّيخَ حفظهُ الله تكلَّمَ ـ بعدَ حمدِ الله تعالَى والصَّلاةِ والسَّلامِ على رسُولِه صلَّى الله عليه وعلَى آلِه وسلَّم كما هِـيَ عادتُه في دُروسِه ـ عنْ موضُوعِ علمِ التَّصريفِ وهُو أبـنِيَـةُ الكلِماتِ (**الأسماءِ والأفعالِ**) وما سَـبقَ دِراسـتُه مِنهـا في المتـنَينِ المذكُورَينِ فعلَى هذَا يرجِعُ الضَّميرُ في (**خُلاصتِها ومضمُونِها**) إليها ، أَي : (**أبـنِيَـةِ الكَلِماتِ**) .

[مَضمُونُ هذَا النَّـظمِ :]

بَـيَّنَ الأفعالَ ، الأفعالُ : (**فِعلٌ ماضٍ**) ، وهُو يَنقَسِمُ إلَى : **مُجـرَّدٍ** ومَزيدٍ ، وكذلِكَ أيضًا (**المـضارعُ**) مِثلُه ، تَصرِفُه ، وكيفَ يتصرَّفُ ؟ وكَيفَ يأتي ؟ : بِـزِيادةٍ في أوَّلِـهِ : (**نَـأَيْتُ**) (**أَنَـيْتُ**) ، إلَى آخِرِه .

ثُمَّ ما يَتعلَّقُ بِهذَينِ ؛ وذلِكَ أساسًا أنَّ أقسامَ الكلِماتِ عِندَ النُّحاةِ أو الصَّرفِـيِّينَ ثلاثةٌ : اسمٌ ، وفِعلٌ ، وحَرفٌ .

فَـأمَّا الحرفُ فنَسْتَغْني عنهُ ؛ لأنَّه لا يَـتصَرَّفُ ، [قالَ ابنُ مالِكٍ رحمهُ الله تعالَى في الألفِيَّـةِ : ـ الرَّجز ـ]

حَرْفٌ وشِبْـهُه مِنَ الصَّرْفِ بَـرِي وَمَا سِـوَاهُـمَا بِـتَـصْريفٍ حَـرِي

بَقيَ ماذا ؟ : الاسمُ والفِعلُ .

كذلِكَ أيضًا مِنَ الاسمِ هُـناكَ جانِبٌ وهُو (**الـمَبْـنِـيَّاتُ**) ، فَهـذِه تَخـرُجُ أيضًا لأنَّـه لا حَـظَّ لَهـا في التَّصريفَاتِ ، بَقيَ الأسماءُ الَّتي تَـتصرَّفُ من : اسمِ الفاعِلِ واسمِ المفعُولِ وأفعَلِ التَّفضيلِ وكـذلِكَ الصِّفةُ المشَبَّهةُ ، وكذلِكَ أيضًا : اسمُ الزَّمانِ ، اسمُ المكانِ ، المـصدَرُ ، اسـمُ الآلـةِ ، وهـذَا مـضمُونُ الكِتابِ كلِّه [1] ، وهذَا هُو الَّذي درَسْناهُ في الكِتابَـينِ السَّابِقَينِ [البِناء ، والعِزِّي] إمَّا بِالإيجـازِ وإمَّـا بِـ[البَسطِ] [2] ، فهُو هذَا .

---

(1) هذِه المفرَداتِ الَّتي ذكرَ الشَّيخُ أنَّ ابنَ مالكٍ تناوَلَها في منظُومَتِـهِ كلُّها ترجِعُ إلَى الفِعلِ ولذَا خصَّها بِه ـ كما قالَ الشَّارحُ ـ ، وبَـيَّنَ أنَّ إحكامَهُ مِفتاحُ مُحكَمِ اللُّغةِ ، قالَ ابنُ مالكٍ رحمهُ الله : (البسيطِ) :

وبَـعدُ فَـالفِـعلُ مَن يُحكِـمْ تَصرُّفَـهُ يَـحُـزْ مِنَ اللُّغةِ الأبْوابَ والسُّـبُـلا

فالمرادُ بالفِعلِ في البَيتِ ـ قالَ الشَّارحُ ص 27 ـ : (**الفِعلُ الصِّناعِيُّ مِن ماضٍ ومُضارعٍ وأمرٍ معَ ما يَشتَمِلُ على حُروفِ الفِعـلِ ومعنـاهُ مِن مصدَرٍ واسْمَي فاعلٍ ومفعُولٍ واسْمَيْ زمانٍ ومَكانٍ وما يَلتَحِقُ بِها**) ، مِن هُنا جاءتْ تَسمِيَـةُ المنظُومةِ بـ (**لامِيَّـةِ الأفعـالِ**) لأنَّـهُ بيَّنَ الأفعالَ ـ وهيَ أصلُ البابِ ـ وما يَـتعلَّقُ بِها كما قالَ الشَّيخُ ممَّا ذَكـرَ ، و بيَّـن الشَّارحُ وجهَ هذه العَلاقةِ فَـقالَ (ص 28) : (**الفِعـلُ ثلاثةُ أقسامٍ : ماضٍ ومُضارعٌ وأمرٌ ، ولا بُدَّ لِكُلِّ فِعلٍ مِن مَصدرٍ ومن فاعلٍ ، فإن كانَ مُتَعدِّيًا فـلا بُـدَّ مِـن مَفعُـولٍ بـه ، وقـدْ يُحـذَفُ الفاعِلُ ويُقامُ المفعُولُ به مَقامَه فيَحتاجُ إلى تَغيير صِيغةِ الفِعلِ لهُ ، ولابُدَّ أيضًا لِوُقوعِ الفِعلِ مِن زمانٍ ومكانٍ ، وقَد يَـكُونُ لِلفِعـلِ آلـةٌ يُـفعَلُ بِها ، فانحصَرَتْ أبوابُ هذِه المنظُومةِ فيما ذُكِرَ مِن بابِ الفِعلِ المجَرَّدِ وتَصاريفِه وبابِ أبنِيَـةِ أسـماءِ الفـاعِلينَ والمفعُولِـينَ مِـنَ المجرَّدِ والمزيدِ فيـهِ ، وبابِ أبنيةِ المصادِرِ مُجـرَّدةً ومزيدةً فيها ، وبابُ أسماءِ الزَّمانِ والمكانِ وما يَلتحِقُ بِهما مِنَ الآلةِ وغَيرِها**) اهـ .

(2) الكلِمةُ غَيرُ واضِحةٍ وهذا الَّذي يَظهَرُ مِنَ السِّياقِ والله أعلمُ .

ويَتكلَّمُ عنْ هذَا على أسلُوبٍ رُبَّما تَستصْعِبُونَـهُ وتَـقُولُونَ : هذَا بَعيدٌ ، ما نَفهَمُـهُ !!

لا ، لا تَقولُوا : (**ما نَفهمُه**) هُو نَفسُ الدَّرسِ الَّذي مَضَى مَعَنا ، ولكِنْ الميزةُ الَّتي امتازَ بِها ما هِي ؟ : أنَّه إلى جانِبِ أنَّه يَذكُرُ الضَّوابِطَ القِياسِيَّـةَ يُريدُ أن يَحصُرَ لنَا الشَّواذَّ الَّتي خَرَجتْ مِن تِلكَ الضَّوابِطِ هذه هيَ مَيزةُ هذَا الكِـتابِ .

[**مِن شُروحِ هذَا النَّظمِ :**]

وأيضًا كلُّ عالِـمٍ يَتكلَّمُ حَسبَ ما بدَى له ثُمَّ يأتي مَن بعدَه يَسْتَدرِكُ عليهِ فـ (**بَحْرَق**) الشَّارِحُ ـ مِـن عُلماءِ القَرنِ الثَّامِنِ والتَّاسِعِ ، أَخذَ مِنَ القَرنَينِ ـ هُو أيضًا استدركَ علَيه موادَّ لأَنَّـهُ اسْتَوفَى الكِتـابَ ، شَرحهُ بِشَرحِـهِ الكبيرِ هذَا : (**فَـتحُ الأقْـفَالِ**) شرْحٌ عظيمٌ لا نَظيرَ لهُ في بابِه [1] ، وكَذَلِكَ يحصُرُ لـكَ الموادَّ الَّتي تأتي بِـ (**فَعَلَ يَـفْعَلُ**) وبـ (**فَعِلَ يَـفْعَلُ**) وبِـ (**فَعُلَ يَفْعُلُ**) وهكذَا ، يَسْرُدُ لكَ مِئةَ مثالٍ ، مئَـتَينِ ، مِئةً وخَمسينَ ، مِئَـةً وسِتِّينَ إلى آخِرِه ، فبِذلِكَ فاقَ كِـتابُه علَى غَيرِه [2] .

ولَهُ شَرحٌ أيضًا أصغَرُ مِن هذَا [3] .....

---

(1) طُبِـعَ بِاسمِ (**فَتحُ الأقفالِ وحلُّ الإشكالِ بِشرحِ لامِيَّـةِ الأفعالِ المشهُورُ بِالشَّرحِ الكَبيرِ**) عنْ جامِعـةِ الكُويـتِ بِتحقيـقِ الـدُّكتور مُصطفَى النَّحَّاسِ سنةَ 1414 ، و سمَّاه صاحِبُ كَشفِ الظُّـنُونِ وغيرُه بـ (**فَتحُ الأقفـالِ وضَربُ الأمثـالِ**) ، ولم يَـذكُرِ الـشَّارِحُ اسـمًا لِكِتابِه لَكنَّه ذَكرَ في مُقدِّمتِه أنَّه (ضَبطَ أبياتَ اللَّامِيَّـةِ **وفَتحَ مُقفَـلَها وحَـلَّ مُشكِلَها وأكثَـرَ مِن ضَربِ الأمثالِ** ..) فلعلَّ الاختِلافَ في العُنوانِ عندَ منْ سَمَّى الكِتابَ جاءَ مِن هُنا ، ولَم يَذكُر المحقِّـقُ المشارُ إليه عُنوانًا علَى شَيْءٍ مِن المخطُوطاتِ الَّتي اعتَمدَها .

و (**بَحرَق**) هُو : محمَّد بنُ عُمر بنِ مُبارَك الحِميَريّ الحضْرَمِيّ الـشَّافِعيّ وُلِـدَ بِحَـضرمَوتَ سَـنةَ 869 وتُـوُفِّيَ بِالهِنـدِ سَـنةَ 930 لَـهُ مصَنَّـفاتٌ كَـثيرةٌ ، انظُرْ : الأعلام لِلزِّرِكْلِـيِّ (6/ 317) وترجَمَ لهُ صَاحِبُ (**النُّور السَّافِر**) لكنِّي تركتُـهُ لما نَـقَلَ عنهُ مِـنَ الخرافـاتِ والمخاريقِ الصُّوفِيَّـةِ ولا غَـرْوَ فَـالعَيدَرُوسُ مُولَعٌ بِهذَا البابِ ! .

(2) فَهُما أمرانِ زادَهُما الشَّارِحُ علَى ما في اللَّامِيَّـةِ : **الأولُ** : اسـتِـدراكُ مَـوادَّ شاذَّةً خارِجةً عنِ الأصُولِ المقيسِ علَيها نـدَّتْ عـنِ ابـنِ مالكٍ رحمهُ الله تعالَى ، **والثَّـاني** : إيرادُ جُملةٍ وافِـرةٍ من أمثِلَـةِ الفِعلِ المقيسَةِ زيادةً علَى ما مثَّـلَ به ابنُ مالِكٍ رحمه الله ، وقد وصـلَ عـددُ الأفعالِ الَّتي جمعَها إلى أكثَر مِن ألفَي فِعلٍ ، قالَ (ص29) : (**وذلِكَ مُعظَمُ مَوادِّ اللُّغةِ بِحيـثُ لا يَـفُوتُ عـلى مَـن عَـرفَ ذلِـكَ إلَّا القَليلُ**) ، وسَببُ هذَا التَّوسُّعِ كما قالَ (ص24) : (**لا فائِدةَ في مَعرِفةِ الشَّاذِّ لِـمَن لا يَعرِفُ الأصلَ المقيسَ عليه كما لا تَعظُمُ الفائِدةُ في مَعرِفةِ غريبِ اللُّغةِ قبلَ مَشهُورِها**) اهـ . وأضافَ أشياءَ أخرَى انظُر لِلتَّوسُّعِ فيها تقديمَ محقِّقِ (فتحِ الأقفالِ ص 13 ـ 17) .

(3) وهُو الشَّرْحُ الصَّغِـير ، اخْتَـصَرَه مِن الكبِـيرِ (**فَـتْحِ الأقْـفالِ**) ، صَرَّح بِذلِكَ في مُـقَـدِّمَـتِـهِ ، انظُـرْه : (ص 2 طبعـةَ دارِ الفِكْـرِ بِـبَيرُوت مع حاشِيـةِ الطَّالِبِ بنِ حمدُون بنِ الحاج) .

وعليه حاشِيَـةٌ لِلرِّفاعِي [1] ، وكذلِكَ أَيضًا شُـرُوحٌ أُخرَى [2] .

[عِدَّةُ أبياتِ هذَا النَّظمِ وقيمتُـهُ العلْمِيَّـةَ :]

فالمهِمُّ أَنَّ ابنَ مالِـكٍ رحمهُ الله تَعالَى أجادَ وأفادَ في هذِه **الـمِئَـةِ والأربعةَ** عشَـرَ بَـيْـتًا ، مسائِـلُ يُمكِنُ لِلطَّالِبِ أن يَستفيدَ مِنها طُولَ حَياتِه إذَا حَفِظَها وفهِمَها .

****

(1) هُو أحمدُ بنُ مَحجُوب الفَـيُّومِيُّ الأزهَرِيُّ الرِّفاعيُّ : فقيهٌ مالِكيٌّ مِن النُّحاةِ ، وُلِـدَ بِإحـدَى قُـرَى الفَـيُّوم ونَـشأ بِالقـاهِرةِ ودرَّسَ بِالأزهَرِ 53 سَنةً ! وتُـوُفِّيَ بِالقاهِـرةِ سنَـةَ 1325 عن نَحوٍ مِن 75 سَنةً ، لهُ هـذِه الحاشِيَـةَ ـ ط : المطبعـةِ الوهيبيَّـة 1297و المطبعـة الخيريَّـة 1304 ـ ومصَنَّفاتٌ أخرَى في البلاغةِ والعَـرُوضِ وغيرِ ذلِكَ . انظُرْ : (الأعلام 1 / 202) .

وعلَى هذَا الشَّرحِ حَواشٍ أخرَى مِنها ما سَبقَ الإشارةُ إليه آنِفًا : حاشِيَـةُ الطَّالِبِ بنِ حَمدُون ابنِ الحاج الفـاسي (ت : 1273) انظُـرْ : (الأعلام ج 6 ص 171) ، ط : دارِ الفِكْرِ بِبَـيْرُوتَ ، وفي حاشِيَـتِـها الشَّرْحُ الصَّغيرُ ، طبعةٌ قَديمةٌ غَيْرُ مُـؤَرَّخةٍ ثُمَّ نَسَختْها المكتبةُ العَصْرِيَّـةُ بِما فيها منَ الأَخْطاءِ الطِّباعِيَّـةِ !! .

(2) مِنها علَى سَبيلِ المِثالِ :

1ـ **شَرحُ ابنِ المصَنِّفِ** بَدرِ الدِّينِ محمَّد بنِ محمَّد بنِ عبدِ الله بنِ مالِكٍ واشْتَـهَـرَ بِـابنِ النَّـاظِمِ ـ أي نـاظِمِ الألفِيَّـةِ ـ رحمهـم الله (ت : 686) انظُـرْ (الأعلام 7 / 31) وقَد طبعتهُ دارُ المشاريعِ .

2 ـ **تَحقيقُ الـمَقالِ وتَسهيلُ الـمَنَالِ في شَرحِ لامِيَّـةِ الأفْـعَالِ** لأبي عبْدِ الله محمَّد بنِ عبَّاسِ التِّلِمسَانيِّ (ت : 871) ، انظُـرْ (الأعـلام 6/ 183) و (كشفَ الظُّنونِ 2/ 1536) .

3 ـ **شرحُ أحمدَ بنِ محمَّد بنِ يَعقُوبَ الدَّلالي المغربي** (ت : 1128) ، انظُـرْ (إيضاحَ المكنُون 2/ 397) .

ومِنَ الشُّرُوحِ العَصْرِيَّـةِ :

4 ـ (**وِشَاحُ الـحُرَّةِ بِـإبْـرَازِ اللَّامِيَّـةِ وتَـوْشِيحِها مِنْ أَصْدافِ الطُّـرَّةِ**) لِـمُحمَّد محـفُوظ الـشَّنقِيطِـيِّ ، ت و ط : محمُـود محمَّـد ولـد الأَمين (1424) ، وهُو شَرْحٌ لِلَّامِيَّـةِ معَ زِياداتِ (**بَحرق**) في شَرْحه الكبيرِ و زياداتِ (**الحسَنِ ابْنِ زَيْنٍ**) في طُـرَّتِـهِ .

5 ـ (**عَونُ الـمُعينِ بشرحِ اللَّاميَّـةِ معَ زياداتِ بَحرَق وابنِ زَيـنٍ**) لِأحمدَ بنِ محمَّـد الأمـينِ الجكنـي الـشَّنْـقِيطِـيِّ ، طبعتـهُ دارُ الفكـرِ العربيِّ بِـبَيْرُوتَ ، كالسَّابِـقِ .

[شَرحُ خُطبَـةِ النَّاظِـمِ] :

قالَ رحمهُ الله تعالَى :

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

[البسيطُ]

(1) الْـحَـمْـدُ لله لا أَبْـغِـي بِـهِ بَـدَلَا حَـمْـدًا يُـبَـلِّـغُ مِـنْ رِضْوَانِـهِ الأَمَـلَا

(2) ثُـمَّ الصَّـلَاةُ عَـلَى خَـيْـرِ الـوَرَى وعَلَى سَـاداتِـنَـا آلِـهِ وصَحْـبِـهِ الـفُـضَـلَا

(3) وبَـعْدُ فالفِـعْـلُ مَنْ يُـحكِـمْ تَـصَرُّفَـهُ يَـحُـزْ مِـنَ اللُّـغَـةِ الأَبْـوَابَ و السُّبُـلَا

(4) فَـهَاكَ نَـظْـمًـا مُـحِـيطًا بِالـمُهِمِّ وقَـدْ يَـحْوِي التَّفاصِيلَ مَنْ يَسْتَحضِرُ الْجُمَلَا

البدَاءَةُ بِالـبَسْمَلةِ معرُوفةٌ ومَشهُورةٌ ، ولها أدلَّـةٌ مِن السُّـنَّـةِ ، أنَّـهُ صلَّى الله عليه وعلى آلِه وسلَّمَ كانَ يَبدأُ كُـتُـبَه بالبَسملةِ [1] ، والحمدَلَـةُ كَذلِكَ .

(الْـحَمْـدُ لله) : هذَا مُبتَـدَأٌ وخَبرٌ ، (الْـحَمْـدُ) ثابِتٌ ومُسْتَحَـقٌّ (لله) سُبحانَه وتعالَى .

(لا أَبْـغِـي بِـهِ بَـدَلًا) : أيْ لا أطلُبُ بِذَلِكَ الحمدِ بَدلًا ، إنَّـما لله لِما يَستَحِـقُّه .

(لا أَبْـغِـي بِـهِ) : أي بِالحمدِ ، ويَحتَمِلُ أن يَكُونَ (بِـهِ) راجِعًـا إلى الله سُـبحانهُ وتعـالَى ، أيْ : لا أبغي بِالله تعالى ربًّا سِواهُ .

(حَـمْـدًا) : أحْـمَـدُه حَـمدًا (مصدرُ فِعلٍ مُـقَـدَّرٌ) .

(يُـبَلِّـغُ مِنْ رِضْوَانِـهِ الأَمَلَا) : يُبلِّـغُ الأمَـلَ أي المقصُودَ والمأمُولَ مِن رِضوانِ الله سُبحانَهُ وتعالَى .

---

(1) كما في كِتابِه صَلَّى الله عليه وعلَى آلِه وسلَّمَ إلى (هِرَقْلَ) عِندَ البُخاريِّ (ح7 وغيره) ، وكـما في كِتـابِ صُـلحِ الحدَيبِيَـةِ ، ولِهـذَا استَـقَرَّ عملُ الأئِمةِ المصنِّفينَ على افتِتاحِ كُتبِ العلمِ بِالبَسملةِ وكذَا معظَمُ كُتبِ الرَّسائِلِ كما قـالَ الحـافظُ في بِدايـةِ شَرحِ الـصَّحيحِ ، وأمَّـا الحمدَلَةُ فقالَ إنَّها لم تَثبُتْ ـ في السُّنَّـةِ ـ وإنَّما هيَ مختَصَّةٌ بِالـخُطبِ دُونَ الكُتُبِ وعلى هذَا يُحملُ صَـنيعُ مالـكٍ وأحمـدَ والبُخاريِّ وغيرِهِمْ مِن الأئِمَّةِ رحمهمُ الله تعالَى في افتِتاحِ كُتُبِهم ، أو أنَّهم حمدُوا لفظًا دونَ كِتابةٍ ، ومن بَدأ كتابَهُ بِخُطبة حمدَ وتَشَهَّدَ كما صنعَ مسلمٌ رحمه الله تعالَى ، انظُر (فتحَ الباري 1/ 9ـ 10) ، وهذَا ما صنعهُ ابنُ مالِكٍ رحمهُ الله تعالى أيضًا .

ثُمَّ أتـبَعَهُ بِالصَّلاةِ لأنَّه مِن سُنَّـةِ العُلماءِ أن يُتبِعُوا ذلِكَ الحمدَ والبسملةَ بِالصَّلاةِ :

ثُـمَّ الصَّـلَاةُ عَـلَى خَـيْـرِ الـوَرَى وعَلَى سَـاداتِـنَـا آلِـهِ وصَحْـبِـهِ الـفُـضَـلَا

ثُمَّ قالَ : (**وبَـعْدُ**) : أيْ : وبَعدَ ما تَـقدَّمَ مِن البَسملةِ والحمدَلةِ والصَّلاةِ والـسَّلامِ عـلى رسُـولِ الله وعلى آلِه وصحبِه .

(**فالفِـعْلُ**) : أي الفِعلُ الاصطِلاحِيُّ أي الصِّناعِيُّ الَّـذي اصـطَلَحَ عليـه أهـلُ هـذا الفَـنِّ ـ عُلـماءُ الصَّرفِ ـ ؛ لأنَّ الفِعلَ في اللُّغةِ معناهُ الحدَثُ ولَيسَ مقصُودًا هُنا ، إنَّما المرادُ : الفِعلُ الـصِّناعِيُّ وهُـو الَّذي يَنقَـسِمُ إلى ثلاثَـةِ أقـسامٍ كـما سَـبقَ لنـا : مـاضٍ ومُـضارعٌ وأمــرٌ ، أو إلى قِـسمَينِ عـلى رأيِ الكُوفِـيِّـينَ : ماضٍ ومُضارعٌ ، هذَا هُو المقصُودُ هُنا .

(**مَن يُـحكِمْ تَصَرُّفَـه**) : مَن يُـحكِم تَـقلُّباتِه إلى ماضٍ ، إلى مُضارعٍ ، إلى أمرٍ ، إلى اسـمِ فاعِـلٍ ، إلى اسمِ مفعُولٍ ، وكذلِكَ تَوابِعُه ، الفِعلُ وما يَتـفَـرَّعُ عليـهِ .

(**الفِـعْلُ مَنْ يُـحكِمْ تَصَرُّفَـهُ**) أي : مَن يُتـقِنْ تَصَرُّفَ الفِعلِ (**يَـحُزْ مِنَ اللُّـغَـةِ**) أي : يَجمعُ ويُحيطُ مِن لُغةِ العَربِ (**الأبْـوَابَ**) أي : مَوادَّ اللُّغةِ ، أنواعَ اللُّغةِ (**و السُّـبُـلَا**) أي : الطُّـرُقَ المُوصِلةَ إليها .

معنَى ذلِكَ : أنَّ مَن أتـقَنَ ضَوابِطَ وقَواعِدَ تَصَرُّفِ الفِعلِ لا يَخفَى عليه شَيءٌ ، بَقيَ عليـهِ : مُراجعـةُ علمِ اللُّغةِ .

[فالأقسامُ ثلاثةٌ] : رجلٌ يَعرِفُ القَواعِدَ الصَّرفِـيَّـةَ فهذَا صَرْفِيٌّ ، وآخرُ يُتقِنُ موادَّ اللُّغةِ ، ما ذُكِرَ في القامُوسِ المحيطِ وفي لِسانِ العربِ وغيرِها مِن موادِّ اللُّغةِ بِحيثُ إنَّـهُ يَحفظُ كثيرًا مِنها ! فهذَا لُغَـوِيٌّ فقطْ ، والثَّالثُ يَجمعُ بَينهُما فهذَا هُو المحقِّـقُ .

أوَّلًا أخذَ علمَ الضَّوابِطِ ـ علمَ الصَّرفِ ـ فَـيَعرفُ الـضَّوابطَ ، ثُـمَّ هـذا العلـمُ ـ علـمُ الـصَّرفِ ـ لا يُعطيكَ أنَّ فلانًا كَـرُمَ ـ مِنْ بابِ فَـعُلَ ـ أو كَرِمَ ، لا تعرفُ ذلِكَ ، أنتَ تعرفُ تَـصَرُّف ما جـاءَ عـلى (فَـعُلَ) مضارعُـهُ (يَفعُلُ) ؛ لأنَّ عِندَك القاعِدةُ ، لكِنْ ما الَّذي يَدخُلُ في هذَا ؟ (فَـرِحَ) لَو قرأتَه (فَـرُحَ) يُمكِنُ ! ما الَّذي يَحميكَ ويَصُونُكَ عن الخطإِ في هذَا ؟ : موادُّ اللُّغةِ .

فيلزَمُكَ ـ إلى جانِبِ أنَّكَ نَحْوِيٌّ صَرفيٌّ ـ علمُ اللُّغةِ ؛ ولِذلِكَ قلنا فيما سَبقَ في (**التُّحفَةِ المرضِيَّةِ**) [1] :

[الرَّجـزُ]

نَـحْـوٌ و صَـرْفٌ واشْـتِـقَـاقٌ ولُـغَـهْ هـذِي الأساسُ فاجتَـهِدْ أن تَـبلُـغَـهْ

(**نَـحْوٌ و صَرْفٌ واشْتِقَاقٌ ولُـغَـةٌ**) كذلِكَ أيضًا (**علمُ الاشْتِقاقِ**) [2] : كيفَ يُشْتَـقُّ هذَا مِن ذاكَ ؟ هذَا أيضًا مُعينٌ ، مُـبَـيِّـنٌ ومُوضِّحٌ لكَ ، هذِه أساسٌ لعلمِ اللُّغةِ العَربيَّـةِ .

فإذَا كانَ كذلِكَ ـ قالَ : ـ (**فَـهَاكَ نَظْـمًا**) أي فخُذْ (**نَظْـمًا**) أي كلامًا منظُومًا (**مُـحِيطًا بِالـمُهِمِّ**) فلا يُحيطُ بِكُلِّ لُغةِ العرَبِ ، إنَّـما محيطٌ بمهِمِّها ، وما هُو المهِمُّ ؟ : أن تَعرِفَ الضَّوابِطَ القِياسِيَّـةَ والقَواعِدَ الكُلِّـيَّـةَ ، وتَعرِفَ ما خَرَجَ مِنها مِنَ الشَّواذِّ ، هذَا هُو المهِمُّ ، فإذَا أتقَنَ الإنسانُ ذلِكَ ما بَـقِيَ عليه إلَّا أفرادَ موادِّ اللُّغةِ ، وهذَا يَستَطيعُ أن يُتابِـعَهُ .

وأمَّـا إذا لم يَكُنْ عِندَهُ أصْلٌ أصيلٌ ورصِيدٌ مِن هذَا العِلمِ وهُو : معرِفةُ تَصَرُّفاتُ كلامِ العرَبِ فهـذَا بَعيدةٌ عنهُ معرفةُ اللُّغةِ العرَبِيَّـةِ .

(**وقَـدْ يَـحْوِي التَّفاصِيلَ مَنْ يَسْتَحضِرُ الجُمَلَا**) : وإنَّما قلتُ لكَ هذا بمنزِلةِ التَّعريفِ ؛ لأنَّـهُ (**قَـدْ يَـحْوِي**) أي يجمعُ (**التَّفاصِيلَ**) تَـفاصِيلَ الأُمورِ (**مَنْ يَسْتَحضِرُ الجُمَلَا**) : الَّـذي عِنـدَهُ الـجُملةَ يَستَطيعُ أن يَتَصَرَّفَ في التَّفاصِيلِ ، والَّذي ليسَ عِندَهُ الـجُملةَ مِن أينَ يأتي بِالتَّفاصِيلِ ؟ لا يَستطيعُ . أوَّلًا تأتي إلى المركزِ الأساسي تَشتري البضائِـعَ جُملةً ثُمَّ تـأتي في دُكَّانِـكَ وتُوزِّعُهـا تفـصيلًا ، فالَّـذي عِندَهُ الأصلُ يَستطيعُ أن يتصَرَّفَ في دُكَّانِه والَّذي لم يأخُذْ هذَا الأصلَ كيفَ يتصَرَّفُ ؟! لا يُمكِنُ .

إذَنْ هذَا هُو المُهِمُّ الدَّاعي إلى أن يُجعلَ هذَا الكِتابَ نصبَ عَينِ الطَّالِبِ : يَحفظُـهُ ثُـمَّ يفهمُـه ، لـيسَ الحفظُ فقطْ مطلُوبًا ، إنَّما معَ الفَهمِ .

---

(1) نَـظمٌ في أصُولِ الفقهِ عَلى طَريقةِ أهلِ السُّـنَّـةِ السَّنِيَّـةِ في نحو 3072 بَـيتًا ! للشَّيخِ حفظـهُ الله تعـالى ، وقـدْ شَـرَحهُ الـشَّيخُ في ثلاثِ مُجلَّداتٍ بِعُنوانِ : (**المِنْـحَةُ الرَّضِـيَّـةُ في شَرحِ التُّحفةِ المَرْضِيَّـةِ**) ، والبيتُ فيه في (2 / 698 ط الرُّشد بالرِّياض) .

(2) انظُرْ تَعريفَه وأنواعَه والفَرقَ بَينَه وبينَ الصَّرفِ في (**أبجدِ العُلُومِ**) للأمير صِدِّيق حسنْ خانَ رحمهُ الله تعالى (ص 272ـ 273 ط : دار ابن حزم ، بَيرُوت) وفصَّلَ فيه الشَّيخُ حفِظهُ الله تعالى في المِنحةِ (2 / 709 ـ 716) فراجِعهُ فإنَّـه بَحثٌ نَفيسٌ .

ومِن المصنَّفاتِ فيه : (**اشتِقاقُ الأسماءِ**) لِلأصْمَعيِّ ، و(**الاشتِقاقُ**) لابنِ دُريدٍ ، و(**العلَمُ الخفَّاقُ**) لِصدِّيق حسن رحمهُم الله تعالى .

ثُـمَّ قالَ :

(بابُ أَبـنِـيَـةِ الفِعلِ المجَـرَّدِ وتَصاريـفِه) :

أوَّلًا قُلـنا : إنَّ الفعلَ يَنقَسِمُ إلى قِسمَينِ : **مُـجَـرَّدٌ ومَـزِيدٌ** ، وقلنا : إنَّـهُ **ماضٍ ومُضارِعٌ وأمرٌ** ، لكـنْ هذه كُلُّها تنقَسمُ إلى هذينِ القِسمَينِ : **مُـجَـرَّدٌ ومَـزِيدٌ** .

فأرادَ رحمهُ الله أن يُقَدِّمَ المجرَّدَ لِأنَّه الأصلُ ، فَيتكلَّـمُ مِن هُنا إلى بابٍ يأتي وهُو : (**معرفةُ المزيدِ**) .

قالَ :

(5) **بِـ (فَعلَلَ) الفِعلُ ذُو التَّجريدِ أو (فَعُلَا) يَـأتي ومَكسُورَ عَـيْـنٍ أو عَلَى (فَـعَـلَا)**

بِـ (فَعلَلَ) الفعلُ : أوَّلًا ذَكـرَ الرُّباعِيَّ ، والـمفرُوضُ أن يُقَـدِّمَ الثُّلاثِـيَّ لكنَّـهُ قدَّمَ الرُّباعِيَّ لماذا ؟ : لأنَّ الكلامَ عنِ الثُّلاثِيِّ سَيطُولُ فأخَّرهُ وأمَّـا الرُّباعِيُّ فهُو بابٌ واحدٌ ولا يحتاجُ (إلى بَسطٍ كثيرٍ) .

(**أو فَـعُلَا**) : أو بِـ (**فَعُلَ**) ..

(**بِـ فَعلَلَ**) حالَ كَونِه موزُونًا بِـ **فَعْلَلَ** كـ **دَحْرَجَ** (**الفِعلُ**) الفعـلُ الاصْـطِلاحِيُّ (**ذُو التَّجريـدِ**) خَرجَ المزيدُ فلا يأتي بِهذَا (**أو فَعُلَا**) كَـ **كَـرُمَ** وحَسُنَ وشَرُفَ (**ومَكسُورَ عَـيْنٍ**) كَـ **فَـرِحَ** وشَرِبَ و **تَعِبَ** (**أو عَلَى فَـعَلَا**) كَـ **ضَرَبَ** ونَصَرَ وقَـتَـلَ وأَكَـلَ .

(**بِـ فَعلَلَ**) هذَا مُـتَعَلِّـقٌ بِـ (**يَـأتي**) أي : يأتي الفِعلُ موزُونًا بِـ **فَعْلَلَ** الرُّباعِيَّة أو (**فَعَلَ**) أو (**فَعِلَ**) أو (**فَعُلَ**) ، إذَنْ : حَصَرَ لنا المقصُودَ في هذَا البَيتِ .

والرُّباعِيُّ الكلامُ فيه ـ كما قلنا ـ قَصيرٌ ليسَ بِطويلٍ فقدَّمَهُ لِهذَا ، ولهُ وزنٌ واحدٌ وهُو (**فَعلَـلَ**) فقَطْ كـ (**دَحْرَجَ**) و (**دَرْبَخَ**) [1] .

وأمَّـا الثُّلاثِـيُّ فلهُ ثلاثـةُ مَوازين : (**فَعَلَ**) و (**فَعِلَ**) و (**فَعُـلَ**) ، وهذَا الَّـذي أخـذْناهُ في مَـتْـنَي (**البِناءِ**) و (**التَّصريفِ العِزِّي**) .

وهذَا هُو المسمَّى بِالماضي ، فيُريدُ أن يَـخُوضَ في تَفاصيلِ الفعلِ المضَارعِ فلِذلِكَ قالَ :

---

(1) دَرْبَـخَ أي : أصْغَى وتَذلَّلَ ودربَخَ الرَّجُلُ إذا طأطأَ رأسَه وبَسطَ ظَهرَه . انظُر اللِّسانَ مادَّةَ (درب خ) .

(6) فَالضَّمَّ مِنْ (فَعُلَ) الْزَمْ فِي المضَارِعِ وافْـ ـتَحْ مَوْضِعَ الكَسرِ فِي المبنِيِّ مِن (فَعِلَا)

[مَبحثُ (فَـعُلَ) مَضْمُومَ العَيْنِ] :

إذَنْ : إذَا أردتَ أنْ تَعرِفَ المضارعَ أقُولُ لكَ : (**فَالضَّمَّ مِنْ (فَعُلَ) الْزَمْ**) يعني : أنَّ ما أتى بِـ **فَعُـلَ** لَيسَ لهُ مُضارعٌ إلَّا واحِدٌ وهُو أن يُـضَمَّ ، وهُـو البـابُ الَّـذي سَـمَّيْناهُ هنـاكَ ـ في البنـاءِ ـ : **البـابَ الخامِسَ** ، فـ **شَـرُفَ** مُـضارعُـهُ : **يَـشْـرُفُ** ، ولا تقُلْ : يَشرَفُ أو يُشْرِفُ ! ، لا بُـدَّ إذا كـانَ المـاضي (**فَعُلَ**) مضمُومًا أن يَـكونَ المضارعُ مضمُومًا (**يفْعُلُ**) .

[مَبْحثُ (فَعِـلَ) مَكسُورَ العَيْنِ] :

(**وافْـتَحْ مَوْضِعَ الكَسرِ**) إذَا كانَ ماضِيـهِ مكسُورًا ففي المضارعِ افْـتَحْ ذلِكَ الكسْرَ (**فِي المبنِـيِّ مِـن فَعِلَا**) أي : أنَّ ما أتى علَى وزنِ (**فَـعِلَ**) فمضارعُهُ يكونُ بِالفَتحِ (**يَـفعَلُ**) .

وهذَا هُو البابُ الرَّابعُ في متنِ البِناءِ : (**فَعِلَ يَفعَلُ**) ، وابنُ مالِكٍ رحمهُ الله لم يُـرَتِّبْ كترتِـيبِ هؤُلاءِ لأنَّ هذَا البابَ ستأتي لهُ تَفاصيلُ وتَوْجِيهاتٌ ، وأمَّـا (**فَعُلَ**) فهُو وجهٌ واحِدٌ عرفْناهُ وهُو (**يَفعُلُ**) .

(**وافْـتَحْ مَوْضِعَ الكَسرِ**) ما هُو مَوضِعُ الكسرِ ؟ : هُو العَينُ (**فِي المبنِـيِّ مِن فَـعِـلَا**) **فَعِـلَ** كـ **شَرِبَ** إذَا أردتَ مضارعَهُ تفتَحُ عينَـهُ فتقُولُ : **يَشرَبُ** ، **عَلِـمَ** : **يَـعلَمُ** ، **فَـهِمَ** : **يَـفْهَمُ** ، وهكـذَا تمـشي عـلى القِياسِ المطَّرِدِ .

وهذَا الَّذي قُلنا : (**فَـهَاكَ نَـظْـمًا مُـحِـيطًا بِالـمُهِمِّ**) ؛ إذَنْ عَرفنا مِن هذَا المهمَّ مِن هذه النَّاحِيةِ ـ أي معرفةَ الضَّوابِطِ الكُلِّـيَّـةِ ـ وهُو : أنَّ كلَّ مضارعِ (**فَعُلَ**) بِالـضَّمِّ (**يَفعُـلُ**) ، وكـذلِكَ الـضَّابِطُ في مضارعِ (**فَعِلَ**) بالفتحِ (**يَفعَلُ**) .

[ما خَرجَ في بابِ (**فَـعِلَ**) عنِ القِياسِ فوَردَ مُضَارِعُه بِكَسرِ العَيْنِ وفَتْحِها] :

لكِنْ خرجَتْ مِن هذَا الضَّابِطِ الثَّاني أفعالٌ سُمِعَتْ مِن العرَبِ مخالِفةً لِهذه القاعِـدةِ ؛ ولِـذلِكَ قـالَ النَّاظِمُ رحمهُ الله بعده :

(7) وَجْهانِ فيه مِنِ (احْسِبْ) مَعْ (وَغِرْتَ) (وَحِرْ تَ) (انْعِمْ) (بَئِسْتَ) (يَئِسْتَ) (اوْلِهْ) (يَبِسْ) (وَهِلَا)

فخَرَجَ مِن هذِه القاعِدةِ أفعالٌ سُمعَتْ عنِ العرَبِ مخالِفةً لِهذَا الأصْلِ ؛ وذلِكَ أنَّـهُ سُمِعَ فيها الكَسْرُ معَ الفَتْحِ ، وهِيَ تَـنقَسِمُ إلى قِسمَينِ :

قسْمٌ سُمِعَ فيها القِياسُ ـ وقِياسُ فَعِلَ : يَفْعَلُ ـ ، وسُمِعَ معها خِلافُ القِياسِ وهُو : فَعِلَ يَـفعِلُ .

و**القِسمُ الثَّاني** : ماسُمِعَ فيه الشَّاذُّ فقطْ ، خرجَ عنِ الأصْلِ لأنَّـهُ ما سُمِعَ فيه الفَتحُ .

وذَكَـرَ ابنُ مالِكٍ رحمهُ الله تعالى القِسْمَينِ مُـتَـتالِـيَـيْنِ فقالَ :

(**وَجْهانِ**) : هذَا هُو القِسْمُ الأوَّلُ (**فيه**) أي في **فَـعِلَ** مكسُورَ العَينِ : في مُضارِعِه [1] (**وَجْهـانِ فيـه مِن احْسِبْ**) إذَا كانَ آتِـيًا مضارعُه مِن حَسِبَ ، مِن **احْسِبْ** أو مِن **احْـسَبْ** بـالفَتحِ والكَـسْرِ ؛ لأنَّ مضارعَه فيه الوجهانِ [2] .

(**حَسِبَ**) قياسُه **يَحسَبُ** ؛ سُمِـعَ : **يَـحْسَبُ** : " **أيَـحْسَبُ الإنـسانُ** " ، وهُنـاكَ أيْـضًا الكَـسْرُ عـلَى الشُّذُوذِ : **يَحسِبُ** ، على القِلَّةِ مخالِـفًا للقاعدةِ الأصلِـيَّـةِ ولِذلِكَ قُرِئَ في السَّبعةِ : " **أيَـحْسِبُ** " [3] ؛ إذَنْ ثَـبَتَ الوجهانِ ، ذَاكَ كثيرٌ فاشٍ فسُمِّيَ قِياسًا وهذَا الثَّاني اسْتِعمالُه قليلٌ ولِذَلِكَ سَمَّوْهُ (**شَاذًّا**) أو (**مَسْمُوعًا**) .

(**معْ وَغِرْتَ**) **وغِـرَ** الرَّجُلُ صَدرُهُ **يَـغِـرُ** و **يَـوْغَـرُ وَغْـرًا** و **وَغَـرًا** : انْـفَعَلَ وامتَـلأ حِقْدًا .

(**وَغِـرَ**) قِياسُه **يَـوْغَـرُ** ، سُمِـعَ أيْضًا : **يَـغِـرُ** ، ولا تـأتي الـواوُ مـعَ الكـسرِ ؛ لأنَّ القاعِـدةَ أنَّـهُ إذَا وقَعتِ الواوُ ساكِنةً بَينَ (ياءٍ مَفتُوحةٍ وكسرةٍ لازِمةٍ) [4] تُحذَفُ (اسْتِـثْـقالًا) .

إذَنْ تَقُولُ في القِياسِ : **يَوْغَـرُ** ـ الواوُ ثابِتةٌ ـ وفي الشَّاذِّ : **يَـغِـرُ** .

(**وَحِرْتَ**) [5] وَحِرَ صَدْرُه أيْضًا معناهُ ومعنى وغِـرَ واحِدٌ ، **وَحِرَ** صَدرُه **يَـوْحَـرُ** و **يَـحِرُ** ، **يَـوْحَرُ** :

---

(1) وعِبارةُ ابنِ الحاجِ في الحاشِيَةِ على الشَّرحِ الصَّغيرِ أوْضَحُ ، قالَ : (الضَّميرُ المجـرُورُ بِـفي يَعُـودُ عـلى مَوْضِـعِ الكَـسْرِ و (مِـن احسِبْ) حالٌ مِن الضَّميرِ ... أي حالَ كَوْنِ صاحِبِ مَوْضِعِ الكَسْرِ كائِنًا مِن مصدَرِ أحسِبُ) اهـ .

(2) قالَ الشَّارِحُ في الكَبيرِ (63) : (قَولُه (احسِبْ وانعِمْ واولِهْ) صِيَغُ أمرٍ وهيَ تَدُلُّ على وزنِ المضارِعِ ؛ لأنَّ الأمـرَ مُقْتَـضَبٌ مِنـهُ فيَجُوزُ فيها الفَتْحُ والكسْرُ تَبعًا لِمضارِعِها) اهـ ونبَّـهَ على أنَّ (اولَهْ) أمرٌ مِن (يَـوْلَهُ) لُغةِ الفَتحِ فقطْ ، وأمَّا على لُغـةِ الكـسرِ (يَـلِـهُ) فالأمرُ منهُ : لِهْ .

(3) قَرَأَ ابنُ عامرٍ وعاصِمٌ وحَمْزةُ وأبوجَعْفَرٍ بِالفَتحِ وكَسَرها غيرُهُمْ . انظُرْ (البُدُورُ الزَّاهِرةُ للـشَّيخِ عبـدِ الفَتَّـاحِ القـاضِي رحمـهُ الله تعالى ص : 330 ط : مصطَفَى البابي الحلبي ، الأولَى 1375) . وقالَ الشَّارِحُ : إنَّ كسْرَه أفْصَحُ لأنَّه لغَةُ أهلِ الحِجازِ .

(4) كلِمةٌ غيرُ مسمُوعةٍ والقاعِدةُ ذَكَرَها بهذِه الصِّيغةِ الأزهَريُّ رحمهُ الله في (التَّصريحِ 2 / 752 ط : الكُتُبِ العلميَّـةِ ، بيرُوت) .

(5) قَولُهُ (وَغِرْتَ وَحِرْتَ) لم يَذْكُرِ العاطِفَ ، قالَ في الحاشِيةِ : (وهُو لُغةٌ لا ضَرُورة خلافًا للمكلاتي والبجائي وغيرهما) اهـ .

هذَا هُو القِياسُ ، و **يَحِرُ** : هذَا هُو السَّماعُ .

(**انْعِمْ**) **انْعِمْ** و **انْعَمْ** وجهانِ لأنَّ مضارعَه وجهانِ ، **نَعِمَ** الرَّجُلُ **يَنْعَمُ** و**يَنْعِمُ** نِعمةً أي صارَ ضِدَّ البُؤْسِ وحسُنَتْ حالُه ، أمَّا **يَنعَمُ** فهُو القِياسُ وأمَّا **يَنعِمُ** فهُو سَماعٌ .

(**بَئِسْتَ**) **بَئِسَ** الرَّجُلُ **يَبْأَسُ** و **يَبْئِسُ** بُؤْسًا أي ساءَتْ حالُه ، **يَبْأَسُ** هذَا هُو القِياسُ و**يَبْئِسُ** هذَا هُو السَّماعُ ، سُمِعَ بالوجهَينِ عنِ العَربِ .

(**يَئِسْتَ**) **يَئِسَ** الرَّجُلُ **يَيْأَسُ** و **يَيْئِسُ** : تَقَدَّمَ لكم في بابِ المعتلِّ أنَّ الياءَ لا تُحذَفُ وإنَّما الواوُ هِيَ الَّتي تُحذَفُ ، أمّا **يَيْأَسُ** فهيَ القِياسُ و**يَيْئِسُ** على السَّماعِ ، سُمِعَ بالوَجْهَينِ .

(**اوْلَهْ**) **وَلِهَ** الرَّجُلُ **يَلِهُ** و**يَوْلَهُ** وَلَهًا و ولَهانًا أي أصابهُ الفَزَعُ ، **يَوْلَهُ** هذَا هُو القِياسُ و**يَلِهُ** ـ بِحذْفِ الواوِ ـ هذَا هُو السَّماعُ .

(**يَبِسْ**) : **يَبِسَ** الشَّجَرُ **يَيْبَسُ** و**يَيْبِسُ** يُبْسًا ويَبَسًا أي ذَهَبَتْ رُطُوبَتُهُ ، **يَبِسَ** هذَا الماضي ومضارعُهُ القِياسِيُّ **يَيْبَسُ** والسَّماعِيُّ **يَيْبِسُ** ، سُمِعَ بالوَجهَينِ .

(**وَهِلَا**) **وَهِلَ** الرَّجُلُ **يَهِلُ** و**يَوْهَلُ** وَهْلًا و وَهَلًا أي أصابَهُ الفَزَعُ ، **يَوْهَلُ** هذَا هُو القِياسُ و **يَهِلُ** هذَا هُو السَّماعُ ، سُمِعَ بالوَجهَينِ [1] .

إذَنْ : كَمْ مِنَ الأفعالِ خرجَ مِن الضَّابِطِ فَسُمِعَ مِنَ العَربِ بِالوَجهَينِ : علَى القِياسِ (**يَفعَلُ**) والشَّاذِّ المخالِفِ لِلقِياسِ (**يَفعِلُ**) ؟ : **تِسعةٌ** .

فهذِه هيَ الَّتي وصَلَ علمُ ابنِ مالِكٍ ـ معَ سَعةِ علمِه وجلالَتِه ـ إلى أنَّهُ ذَكَرَها على أنَّه لا يُوجَدُ غيرُها [2] ، فجاءَ مَنْ بَعدَهُ ـ **بحرَق** ـ فَزادَ عليه ثَلاثةَ أفعالٍ فَقالَ : [البَسيط]

---

(1) قالَ في الحاشِيَةِ ما ملخَّصُه أنَّ : وَهِلَ كَفَرِحَ ـ أي مكسُورَ العينِ ـ بِمعنى ضَعُفَ وفَزِعَ و وَهِلَ عنهُ بِمعنَى غلِطَ فيه ونَسِيَهُ ، و وَهَلَ إلى الشَّيءِ يَوْهَلُ ـ بِفتحِهما ـ ويَهِلُ وَهْلًا بِمعنَى ذَهَبَ وَهَمُهُ إليهِ ـ كما نصَّ عليه صاحِبُ القاموسِ ـ قالَ : (فعلى هذَا لا دَخْلَ لِهذِه الكلِمةِ في هذِه الأفعالِ إذ المعنَى الَّذي جاءَ فيه يَفعَلُ ـ بِفتْحِ العينِ ـ غيرُ الَّذي جاءَ فيه يفعِلُ ـ بكسرِها ـ وكلامُنا فيما يَتَّحِدُ معناهُ ويَختَلِفُ لَفظُهُ بِهذَينِ الوَجهَينِ) اهـ . انظر الحاشِيةِ (22 ـ 23) .

(2) ولَيسَ ذلِكَ نَصًّا ، ولكِنْ كلامُهُ يُوهِمُ حصْرَ المستَثْنَى مِن الضَّربَينِ فيما ذَكَرَ كما قالَه الشَّارِحُ في الكَبيرِ (64) ، قالَ : (ولم يَزِدْ على ذلِكَ أيضًا في التَّسهيلِ وقدْ ظَفِرتُ بِثلاثةِ أفعالٍ مِن الضَّربِ الأوَّلِ ...) ثُمَّ ذَكَرَها تفصيلًا ، و البَيتُ في الشَّرحِ (ص 65) .

فَمِثْلُ (يَحْسِبُ) ذِي الوَجْهَيْنِ مِن فَعِلَا (يَلِغْ) (يَبِقْ) (تَحِمُ) الحُبْلَى اشْتَهَتْ أُكُلَا

زادَ عليه بَيْتًا اشْتَمَلَ على ثلاثةِ أفعالٍ (فَمِثْلُ يَحْسِبُ) يَحسَبُ (ذِي الوَجْهَيْنِ) حالَ كَوْنِه ذا الوجهَينِ (مِن فَعِلَا) منَ الماضي فَعِلَ ثلاثةٌ :

(يَلِغْ) الأوَّلُ : وَلِغَ الكلْبُ يَلِغُ ويَوْلَغُ وُلُوغًا ـ ويُوجدُ وَلَغَ يَلَغُ لكنَّهُ خارِجٌ عنْ هذَا ـ .

(يَبِقْ) الثَّاني : وَبِقَ يَبِقُ ويَوْبَقُ بمعنى : هلَكَ .

(تَحِمُ الحُبْلَى) الثَّالِثُ : وَحَمَتِ الحُبْلَى تَحِمُ وتَوْحَمُ أي (اشْتَهَتْ أُكُلَا) فَسَّرهُ في نَفسِ البَيْتِ .

إذَنْ : عَرفْنا أنَّ هذِه الثَّلاثةَ زائِدةٌ على التِّسْعةِ ، وبَعضُ المتأخِّرينَ أيْضًا زادَ غيرَها ولكِنْ هذِه هيَ الَّتي نُرَكِّزُ عليها الآنَ وهيَ هذِه الاثْنا عشَرَ فِعلًا خَرَجتْ عنْ ذلِكَ الضَّابِطِ .

[ما خَرجَ في بابِ (فَعِلَ) عنِ القِياسِ فوَردَ مُضَارِعُه بِكَسرِ العَيْنِ فقَطْ] :

(8) وَأَفْرِدِ الْكَسْرَ فِيمَا مِنْ (وَرِثْ) وَ (وَلِيْ) (وَرِمْ) (وَرِعْتَ) (وَمِقْتَ) مَعْ (وَفِقْتَ) حُلاَ

(9) (وَثِقْتَ) مَعْ (وَرِيَ) الْمُخُّ احْوِهَا ....

هُنَا القِسْمُ الثَّاني ـ القِسْمُ الأوَّلُ قُلْنَا إنَّهُ مَا وَرَدَ عَنِ العَرَبِ بِالوَجْهَيْنِ وهِيَ اثْنَا عَشَرَ فِعْلًا ـ :

وهَذَا القِسْمُ وَرَدَ عَنِ العَرَبِ بِالشُّذُوذِ ، مُقْتَصِرًا عَلَى السَّمَاعِ ولَيْسَ لَهُ وَجْهٌ في القِيَاسِ ؛ ولِذَلِكَ قَالَ : (وَأَفْرِدِ الْكَسْرَ) أيْ : كَسْرَ المُضَارِعِ (فِيمَا مِنْ وَرِثْ) أيْ : في مُضَارِعٍ أتَى مِنْ :

1 ـ (وَرِثَ) وَرِثَ المَالَ يَرِثُ إرْثًا وَ وِرَاثَةً ، هَذَا مَاسُمِعَ ولَمْ يُسْمَعْ فيه (يَوْرَثُ) ، وهَكَذَا جَاءَ في القُرْآنِ الكَرِيمِ (يَرِثُ) : ﴿ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ ﴾ [1] .

2 ـ (وَ وَلِيْ) وَلِيَ الأمْرَ ي يَلِيهِ وِلَايَةً و وَلَايَةً ؛ فَهَذَا بِالكَسْرِ فَقَطْ ولَمْ يَرِدْ (يَوْلِي) ! .

3 ـ (وَرِمْ) وَرِمَ الجُرْحُ يَرِمُ وَرَمًا ؛ فَهَذَا سُمِعَ بِالكَسْرِ فَقَطْ ، مَا سُمِعَ بِالقِيَاسِ .

4 ـ (وَرِعْتَ) وَرِعَ الرَّجُلُ عَنِ الشُّبُهَاتِ يَرِعُ وَرَعًا ، ولَمْ يَرِدْ (يَوْرَعُ) ! [2] .

---

(1) سُورَةُ مَرْيَمَ ، الآيَة : 6 .

(2) وحَكَى فيه سِيبَوَيْه (يَوْرَعُ) بِالفَتْحِ على القِيَاسِ . كذَا في الحاشِيَةِ . وفي كثيرٍ ممَّا يُذْكَرُ خلافٌ أو تَفصيلٌ أعرضْتُ عن ذِكرِه .

5 ـ (وَمِقْتَ) وَمِقَـهُ يَـمِقُـهُ مِـقَـةً : أَحَـبَّـهُ ، ولَمْ يُسْمَعْ (يَوْمَـقُ) ! .

6 ـ (مَعْ وَفِقْتَ) وَفِـقْتَ أَمْـرَكَ تَـفِقُـهُ بِمَعْنَى : صَادَفْـتَـهُ ؛ فَلَمْ يُسْمَعْ (يَـوْفَـقُ) ! .

وقَوْلُـهُ : (حُـلاَ) أَيْ صِفَاتٍ ، وهَذَا تَـمَامُ البَـيْتِ [1] .

7 ـ (وَثِـقْـتَ) وَثِـقَ بِه يَـثِـقُ ثِـقَـةً ، فَهَذَا علَى الشَّاذِّ ، ولَمْ يُسْمَعْ (يَـوْثَـقُ) ! .

8 ـ (مَعْ (وَرِيَ) الْـمُخُّ) وَرِيَ الـمُخُّ يَرِي : اكْـتَـنَـزَ ، هذَا عَلاَمَـةُ السِّمَنِ ، فَلَمْ يُسْمَعْ : يَـوْرَى [2].

وقَوْلُـهُ : (احْوِهَا) أَيْ : احْفَظْ هَذِه الأَفْـعَالَ ، وهَذَا مَبْلَغُ عِـلْمِ ابْنِ مالِكٍ رحمهُ الله تَعالَى عـلَى كُـلِّ حالٍ ؛ ﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾ [3] ، فـيَـقُولُ : هذَا ما سُمِعَ عَنِ العَـرَبِ خَارِجًا عنِ القِـيَاسِ فَاحْفَظْـهُ ولا تَـخْلِطْ بِه غَـيْرَه ولا تُـخْرِجْه إلَى القِـيَاسِ فَـتَـقَعَ فِي الغَلَطِ !

فَهَذِه الثَّمانِـيَـةُ خَرَجَتْ عَنِ الضَّابِطِ الَّذي سَبَقَ معَنا وهُوَ أَنَّ مضَارِعَ فَعِلَ : يَـفْعَلُ ؛ فَهِيَ جاءَتْ مِنْ فَعِلَ ولَـكِنْ مُضَارِعُهَا خالَفَ ذلِكَ فَأَتَى بِالكَسْرِ فَـقَطْ .

لَـكِنْ أَتَى صَاحِبٌ لِلْعِلْمِ (بَحْرَق) الشَّارِحُ فَـزَادَ علَـيْه خَـمْسَةَ أَفْعَالٍ ، نَظَمَهَا وقَالَ : [البَسيط]

وَخَـمْسَةٌ كَـيَرِثْ بِالْكَسْرِ وَهْـيَ (وَجِدْ) (وَقِهْ) لَه و (وَكِمْ) (وَرِكْ) (وَعِقْ) عَجِلَا [4]

9 ـ (وَجِدْ) وَجِدَ يَـجِدُ عَلَـيْـهِ إِذَا حَزِنَ عَلَـيْه [5] ، فلَا يقَالُ : يَوْجَدُ !

10 ـ و (وَقِـهْ) وَقِـهَ لَه بِمَعْنَى : سَمِعَ لهُ وأَطاعَ ، وَقِـهَ يَـقِهُ ، القِيَاسُ يَـقَهُ لكِنْ ما سُمِعَ .

11 ـ و (وَكِمْ) وَكِمَ يَـكِمُ أي : اغْـتَمَّ واكْـتَـرَبَ ، ولَمْ يُسْمَعْ (يَوْكَمُ) ! .

12 ـ (وَرِكْ) وَرِكَ الـرَّجُلُ يَـرِكُ أَيْ : اضْطَجَعَ علَى جَنْبِه وكأَنَّـهُ وَضَـعَ وَرِكَـهُ [عـلَى الأَرْضِ] ،

---

(1) مُرَادُ الشَّـيْخِ بِذَلِكَ ـ و الله أَعْلَمُ ـ أَنَّ هَذِه الكَلِمَةَ لَيْسَتْ مِمَّا يَدْخُلُ فِي مَوْضُوعِ البَحْثِ فَلا يُتَوَهَّمْ ذلِكَ وإِنَّما هِـيَ حَـشْوٌ يُـرادِ بِـه إِتْـمَامُ البَيْتِ وَزْنًا وقَافِـيَةً ؛ لأَنَّـهُ قَدْ عُلِمَ أَنَّ هَذَا تَـمَامُ البَـيْتِ ! .

ومَوْقِعُهَا ـ كما قَالَ الشَّارِحُ فِي الكَبِيرِ ص : 63 ـ علَى المعْنَى الَّذي ذَكَرَه الشَّيْخُ : حالٌ مِن الأَفْعَالِ المـذْكُورةِ ؛ أَيْ : حـالَ كَونِهَـا نُعُوتًـا لِـمَنْ قَامَتْ بِه . وذَكَـرَ معْنَـيَـيْنِ آخَرَيْنِ علَى هذَا الاحتِمالِ واحْتَمَلَ أَنْ تَكُونَ بِالجِيمِ (جَلَا) أي ظَهَرَ وذَكَرَ إعرابَها فليُراجَع الشَّرحُ .

(2) قالَ فِي الشَّرحِ (ص 62) : (وإِنَّما قَـيَّده بِالـمُخِّ لِيَحْتَرِزَ بِه مِنْ وَرَى الزَّنْد إِذَا خَرَجَتْ نارُه) اهـ ثُـمَّ ذَكَرَ اللُّغاتِ الواردَةِ فيه .

(3) سُورَةُ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، الآيَـةُ : 76 .

(4) البَيْتُ فِي (الشَّرْحِ الكَبِيرِ ص : 65) .

(5) و وَجِدَ بِـهِ إِذَا أَحَبَّـهُ ، كما ذَكَرَ الشَّارِحُ .

والقِيَاسُ (يَوْرَكُ) لكِنْ ما سُمِعَ .

13ـ و (**وَعِقْ**) [1] وَعِقَ يَعِقُ بِمعْنَى : عَجِلَ كما فسَّرَه فقالَ : (**وَعِقْ عَجِلَا**) فَـ (**عَجِلَا**) تَمامُ البَيْتِ وتَفْسيرٌ لِلْكَلِمةِ الأخيرَةِ .

إذَنْ صَارَتْ خَمْسَةٌ مع تِلْكَ الثَّمانِيَةِ مجمُوعُها ثَلاثَةَ عَشَرَ فِعْلًا ، وبِهَذَا انْتَهَيْنَا مِنْ هذَا البَحْثِ .

[تلخيص] : **أَوَّلًا** : انْتَهَيْنَا مِنْ (**فَعَلَ يَفْعُلُ**) وعَرَفْنَا أنَّ هذَا الفِعْلُ مُرِيحٌ : كلُّ ما سَمِعْتُمْ مِنَ العَرَبِ أنَّ ماضِيه (**فَعُلَ**) لا تُتْعِبُوا أنْفُسَكُمْ ، مُضَارِعُه واحِدٌ .

وانْتَقَلْنَا إلَى الثَّاني وهُوَ (**فَعِلَ يَفْعَلُ**) وقُلْنَا : القِيَاسُ فيه والضَّابِطُ الكُلِّيُّ أنْ يَكُونَ بِالفَتْحِ وخَرَجَ مِنْهُ نَوْعَانِ مِنَ الأفْعَالِ سُمِعَتْ مِنَ العَرَبِ : **نَوْعٌ** : القِيَاسُ معَ الشَّاذِّ ، و**نَوْعٌ** : الشَّاذُّ فَقَطْ ، ذَكَرْنَا مِنَ القِسْمِ الأوَّلِ اثْنَيْ عَشَرَ فِعْلًا ، ومِنَ القِسْمِ الثَّاني ذَكَرْنَا ثَلاثَةَ عَشَرَ فِعْلًا ، وهَذَا الَّذي قالَ ابنُ مالِكٍ رحمهُ الله تعالَى : (**احْوِهَا**) أيْ احْفَظْ هَذِهِ الأفْعَالَ ولا تَحْتَاجُ إلَى غَيْرِها ، لكِنْ زادَ على ما ذَكَرَهُ الشَّارِحُ ـ كما سَبَقَ ـ وزادَ مَنْ بَعْدَهُما عليْهِما لَكِنْ هذَا هُوَ المَشْهُورُ . واللهُ أعلَمُ

[مَبْحثُ (فَعَلَ) مفْتُوحَ العَيْنِ] :

ونَنْتَقِلُ إلَى الثَّالِثِ ـ فإنَّ الثُّلاثِيَّ أبْوابُه منْ حَيْثُ الأَصْلِ ثَلاثَةٌ : (**فَعُلَ**) وانْتَهَيْنا منهُ ، و (**فَعِلَ**) أيْضًا انتَهَيْنا منهُ وبقِيَ معنَا (**فَعَلَ**) ـ وهذَا الَّذي يَطُولُ بَحثُه إلى آخِرِ البَابِ ، يَقُولُ :

[بيانُ دَواعي كَسْرِ عيْنِ مُضَارِعِ (فَعَلَ) الأَرْبعِ] :

(9) ..... **وَأَدِمْ كَسْرًا لِعَيْنِ مُضَارِعٍ يَلِي فَعَلَا**

يُعْطيكَ القَاعِدةَ الكُلِّيَّةَ : إنَّ ما كانَ ماضِيه (**فَعَلَ**) اكْسِرْهُ ـ أَيْ عَيْنَ مُضَارعِه ـ ، وسَيَأتي أَيْضًا أَنَّ مُضَارعَهُ ثَلاثةُ أَبْوابٍ : **الكَسْرُ** ـ يُذْكرُ الآنَ ـ هذَا وجهٌ ، و**الفَتحُ والضَّمُّ** أَيْضًا وجهانِ يَأتِيانِ فيما بَعْدُ .

---

(1) فَائِدَةٌ في ضَبطِ الأَبْياتِ السَّابِقَةِ : قالَ في الكبير ص (63) : (**قَوْلُه : وَرِثْ و وَلِي و وَرِمْ : أَفْعَالٌ مَاضِيةٌ ، وإنَّما سُكِّنَ أواخِرُها لِلضَّرُورَةِ**) اهـ ، ونازَعَهُ ابْنُ الحاج ـ في حاشِيَةِ الصَّغير ـ في كَوْنِها ضَرورةً قالَ : (**بلْ هُو علَى إجْراءِ الوَصْلِ مجرَى الوَقْفِ كما هُو مَذْهبُ ابْنِ مالكٍ**) اهـ ، ثُمَّ اسْتَشْهدَ بِبَيْتٍ مِنَ الأَلفيَّةِ ، انظُرْ : ص (24) ، وعلَيْه أَيْضًا المضارعُ في بَيْتِ الشَّارِحِ (كَيَرِثْ) أَصْلُه : (يَرِثُ) ، وكذلكَ ما عَطَفَ علَيْهِ مِنَ الأَفْعالِ الماضِيَةِ .

(**وَأَدِمْ كَسْرًا لِعَيْنِ مُضَارِعٍ يَلِي فَعَلَا**) يَعْني : أَنَّكَ إِذَا جاءَكَ أَفْعالٌ مِنْ بابِ (**فَعَلَ**) تكْسِرُها أَيْ : بَعْضَها [1] ، لكِنْ لَه ضَوابِطُ ؛ فَقَوْلُه : (**وَأَدِمْ كَسْرًا لِعَيْنِ مُضَارِعٍ يَلِي فَعَلَا**) مَتَى ؟ : لَهُ أَسْبابٌ ، إِذَا تَوَفَّرَتْ لَدَيْكَ دَواعِي الكَسْرَةِ .

(**فَعَلَ**) فِعْلٌ ماضٍ ، ومُضَارِعُهُ ثَلاثَةُ أَقْسَامٍ : بِالكَسْرِ ، بِالضَّمِّ ، بِالفَتْحِ ، وكلُّها لَها دَواعٍ وضَوابِطُ تَمْشُونَ عَلَيْها : متَى تَكْسِرُ ؟ ومتى تَضُمُّ ؟ ومتَى تَفْتَحُ ؟ ؛ فَإِذَنْ هذِه الضَّوابِطُ لا بُدَّ مِنْ مَعْرِفَتِها فَإِذَا عَرَفْتَ هذِه الضَّوابِطَ سَهُلَ عَلَيْكَ .

إِذَا جاءَكَ (**فَعَلَ**) فِعْلٌ ماضٍ تَتَحيَّرُ : تَكسِرُ أَوْ تَضُمُّ أَوْ تَفْتَحُ مُضَارِعَهُ ؟!

انْظُرْ : إِنْ تَوَفَّرَتْ لَدَيْهِ أَحدُ الأَرْبَعَةِ الأَسْبابِ أَوِ الدَّواعِي تَكْسِرُهُ ، وإِنْ تَوَفَّرَتْ لَدَيْكَ أَحدُ الأَرْبَعةِ الأَسْبابِ أَوِ الدَّواعِي لِلضَّمِّ ضُمَّهُ ، وإِنْ تَوَفَّرَتْ لَدَيْكَ حُرُوفُ الحلْقِ في العَيْنِ أَوِ في اللَّامِ فافْتَحْهُ ، هذِه الضَّوابِطُ إِلَى آخِرِ البابِ ، ونَمْشِي علَى هذه بِالتَّفْصِيلِ .

يَقُولُ : (**فَعَلَ**) يَكُونُ بِالكَسْرِ إِذَا كانتْ هُناكَ لَه دواعٍ ؛ قالَ :

(10) **ذَا الْوَاوِ فَاءً أَوِ الْيَا عَيْنًا اوْ كَـ (أَتَى) كَذَا الْمُضَاعَفُ لَازِمًا كَـ (حَنَّ طَلَا)** [2]

هذَا البَيْتُ بيَّنَ لَكَ أَنَّ (**فَعَلَ**) مُضَارِعُهُ يُكْسَرُ بِالضَّوابِطِ ؛ وذلِكَ أَنْ تُوجَدَ لَدَيْه أَحدُ أَرْبَعةِ أُمُورٍ :

1ـ (**ذَا الْوَاوِ فَاءً**) أَنْ يكُونَ فَاؤُهُ واوًا [3] ؛ إِذَا وجدتَ (**فَعَلَ**) فِعْلًا ماضِيًا أَوَّلُه واوٌ فَلايَسَعُكَ في

---

(1) وقَوْلُه : (**مضارعٍ يَلي فَعَلَا**) بيانُهُ : أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ : (**فَعَلَ يَفْعِلُ**) فَإِنَّ المضارعَ (**يَفْعِلُ**) يَلي قَوْلَكَ (**فَعَلَ**) فيُقالُ بِعبارةٍ أُخْرَى : مُضَارِعُ (**فَعَلَ**) مَفْتُوحَ العَينِ علَيْكَ أَنْ تُديمَ كَسْرَ عَيْنه إِذَا جاءَ مِنَ الأَنواعِ الأَربَعةِ المذكُورةِ في البَيْتِ رقمْ (10) .

(2) يُلْحظُ في ضَبطِ البَيْتِ ما نبَّهَ إِلَيْه الشَّارِحُ (ص : 66) بِقَوْلِه : (**قَوْلُه : " أَوِ اليَاءِ عَيْنًا " هُوَ بِقَصْرِ اليـاءِ (اليـا) ، ونَقْلِ حَركـةِ هَمزةِ " أَوْ " إِلَى تَـنْوينِ " عَيْـنًا "**) اهـ ، فتُـقْرَأُ : عَيْـنَـنَـوْ كَـأَتَى ، وقالَ في الحاشِيَـةِ ص (25) : (**وهُوَ لُغَـةٌ ، وبِه قَـرَأَ ورْشٌ**) اهـ ، أَيْ : فليْسَ ضَرُورةً لِلوَزْنِ ، واللهُ أَعْلَمُ .

* وفي نُسْخَةٍ ـ كما قالَ في الحاشِيَـةِ ـ : (**ذُو الواوِ**) بِالرَّفْعِ خبرًا لمبْتَدَأٍ محذُوفٍ تَقْديرُه : هُو ذُو الواوِ ، وهُو جوابٌ لِسُؤالٍ مُقَـدَّرٍ ، كأَنَّـه قيلَ : أَيُّ فِعلٍ هذَا الَّذي يُكْسَرُ عَيْنُ مضَارعِه مِنْ (فعَلَ) ؟ .

وعلَى النُّسْخةِ المشْهُورةِ (**ذَا الواوِ**) نَعْتٌ لِـ (فَـعَلَ) المنصُوبِ مفْعُولًا بِه لِـ (يلي) منصُوبٌ مِثْلُه .

(3) فقَوْلُه (ذَا الواوِ فاءً) فاءً ومِثْلُه (عيْنًا) تَمييزانِ ، كذَا قالَ الشَّارِحُ لكِنْ قالَ في الحاشِيَـةِ إِنَّـهُ (**غَـيْرُ صَـحيحٍ ؛ لِعـدَمِ تَـوفُّرِ شُرُوطِ تَمييزِ المفْرَدِ ، ولا يَصِحُّ أَنْ يكُونَ منصُوبًا علَى الحالِ ... والظَّاهِرُ أَنَّ (فاءً) في محلِّ صِفةٍ** ...) اهـ ، واللهُ أَعلمُ .

واخْتُلِفَ في اشْتِراطِ كَوْنِه غَيْرَ حَلْقِيِّ اللَّامِ ، انظُرْ الحاشِيَـةَ ص (25) ، وللْوُقُوفِ علَى مُعظَمِ الموادِّ المقيسةِ في كلِّ نوعٍ راجِع الشَّرحَ .

المضارِعِ إِلَّا أَنْ تَقُولَ (**يَـفْعِلُ**) : **وَجَـدَ يَـجِدُ ، وَعَـدَ يَـعِدُ ، وَجَـبَ يَـجِبُ** .. ، وهكذَا اسْتَـمِرَّ ! .

2ـ (**أَوِ الْيَا عَيْـنًا**) كذَلِكَ أَيْضًا مِنْ دَواعِي الكَسْرَةِ : أَنْ يكُونَ عَيْنُه يـاءً ، إِذَا وَجـدتَ اليـاءَ في عَـيْنِ كلِمَتِه فالمضَارِعُ لا بُدَّ أَنْ يكُونَ مكسُورًا ، لا يُسْتَـثْنَى منهُ شَيْءٌ : (**باعَ**) ما مُضَارعُه ؟ : (**يَـبِـيعُ**) ، **بَاتَ يَـبِـيتُ** ، وهكذَا تَمْشِي بِاسْتِمرارٍ .

3ـ (**اوْ كَـ أَتَى**) : كذلِكَ أَيْضًا إِذَا كانَ لامُهُ ياءً فهذَا مِنْ دَواعي الكَسْرةِ ، كَـ : **أَتَـى يَأْتِـي ، نَـمَى يَـنْمِي سَبَى يَسْبِـي رَمَى يَـرْمِي** .. ، وهكَذَا تَسْتَمِرُّ علَى هذَا النَّوْعِ [1] .

إِذَنْ : عَرفْنا أَنَّ مُضَارعَ (**فَـعَلَ**) المفْتُوحِ يكُونُ مَكْسُورًا إِذَا وُجِدَ أَحدُ هذِه الثَّلاثةِ ، والرَّابِـعُ يَقُولُ :

4ـ (**كَذَا الْـمُضَـاعَفُ لَازِمًا**) : أَيْضًا مِنْ دَواعِي الكَسْرِ فيما يَجِيءُ مِنْ (**فَعَـلَ**) أَنْ يكُـونَ مُـضَاعَفًا لازِمًا (**كَـ : حَنَّ طَـلَا**) و (**الطَّلا**) ولَدُ الظَّبْـيَـةِ : **حَنَّ يَـحِنُّ ، صَحَّ جِسْمُهُ يَصِحُّ ، فَـرَّ يَـفِـرُّ** .. ، وهكذَا تَمْشِي بِاسْتِمْرارٍ ! . [وما شَذَّ مِنْ هذَا النَّوْعِ يُذْكرُ في القِسْمِ الثَّاني قَريبًا] .

فَإِذَا سَأَلَكَ سَائِلٌ وقالَ لَكَ : إِذَا أَتاني (**فَعَلَ**) سَمعتُه مِنَ العَربِ مفْتُوحَ العَيْنِ في الماضِي فكيفَ أَقْرأُ المضارِعَ ؟ فتُجيبُه تَقُولُ لهُ : إِنْ تَوفَّـرَتْ فيه أَحدُ هذِه الأَسْبابِ تكسِرْهُ .

---

(1) وهُو مَشْرُوطٌ بِأَنْ لا تَكُونَ عَيْنُه حَرْفَ حَلْقٍ كَـ : سَعَى يَسْعَى ونَهَاهُ يَنْهاهُ ونَـأَى عَنـهُ يَنْـأَى .. ، وشَـذَّ فِعْـلانِ حلْقِـيَّـا العَـيْنِ وكُسِرا ، وهُما : بَغَى يَـبْغِي ، ونَعَى الميِّتَ يَـنْعِيه .

وقَدْ شَذَّ مِنْ هذَا البابِ أَفْعالٌ جاءَ مُضَارعُها مَفْتُوحَ العَـيْنِ معَ أَنَّها غَيْرُ حَلْقِيَّـةِ العَيْنِ ، نصَّ الشَّارِحُ علَى واحِـدٍ منْها وهُو 1ـ (**أَبَـى يَـأْبَى**) ـ ونُقِلَ في مُضَارِعِه الكسْرُ ـ و زادَ في الحاشِيَـةِ سِتَّـةَ أَفْعالٍ أُخْرَى وعِبارتُـهُ تُوحِي بِعدَمِ الحصْرِ في هذِه السَّبعةِ أَيْـضًا وهِـيَ : 2 ـ (**جَبَـى يَـجْبَى**) الـمالَ أَيْ جَمعَه ، 3 ـ (**عَثَى يَعْـثَى**) في الأَرْضِ إِذَا أَفْسَدَ فيها ، 4 ـ (**عَسَى يَعْسَى**) الشَّيْخُ إِذَا كَـبِرَ ، 5 ـ (**غَـسَى يَغْسَى**) اللَّـيْلُ إِذَا أَظْـلَمَ ، 6 ـ (**غَلَتْ تَغْلَى**) القِدْرُ أَيْ اضْطرَبَتْ ، 7 ـ (**قَلى يَقْلَى**) الشَّيْءَ إِذَا كَرِهَه ـ علَى لُغَةِ الفَتْحِ ، وأَمَّـا عـلَى لُغـةِ الكَسْرِ كفَرِحَ فلا شُذُوذَ ، في غَيْرِ (**جَبَى**) فلمْ يُنْقَلْ فيها غيرُ الفَتحِ في الماضِي والمضارِعِ (يُراجَعُ في كلِّ ما سَبقَ الشَّرحُ والحاشِيَـةُ) .

وقدْ نَظمتُها في بَيْتٍ فقُلْتُ : [البسيط]

وَمَا أَتَـى مِنْ : (أَبَـى ، جَبَى ، عَثَى و قَـلَى عَسَى ، غَـسَى ، وغَـلَى) شُـذُوذُهُ نُـقِـلَا

[بيانُ دَواعي ضَمِّ عَيْنِ مُضَارِعِ (فَـعَلَ) الأَرْبعِ] :

ثُـمَّ نَـنْـتَقِلُ إِلَى قَوْلِه رحمهُ الله :

(11) **وَ ضُـمَّ عَـيْـنَ مُـعَـدَّاهُ وَ يَـنْـدُرُ ذَا كَـسْرٍ كَـمَـا لازِمٌ ذَا ضَـمٍّ احْـتُـمِـلَا** [1]

(**وَضُمَّ عَيْـنَ مُعَـدَّاهُ**) هذَا شُرُوعٌ فِي دَواعِي الضَّمَّةِ ، أَوَّلُها :

1 ـ (**وَضُمَّ عَيْـنَ مُعَـدَّاهُ**) أَنْ يكُونَ مُضَاعَفًا مُعَدًّى ، نَفْسُ الوزْنِ لكنَّـهُ مُتَعَدٍّ ـ اللَّازمُ قُلْنا إِنَّه مِنْ دَواعِي الكَسْرَةِ : حنَّ يَحِنُّ ، صَحَّ يَصِحُّ ـ ، (**وَضُمَّ عَيْنَ مُعَدَّاهُ**) أَيْ : وضُمَّ عَيْنَ مُضَارِعِ مُعدًّى (**فَعَلَ**) المضَاعفِ ، كَـ : **مَـدَّهُ يَـمُدُّهُ ، وشَـدَّهُ يَـشُدُّهُ ، وعَـدَّهُ يَـعُـدُّهُ** .. ، وهكذَا تَمشِي بِاسْتِمْرارٍ ! [2] .

ثُمَّ بَعْدَ ذلِكَ : إِنَّ هذَا النَّوْعَ ـ وهُو أَنَّ ما كانَ مُضَاعَفًا مُعَدًّى قِـيَاسُه أَنْ يكُونَ مَضْمُومًا ـ خَرَجَ مِنـهُ نَوْعانِ ـ مِثْلَ ما سَبَقَ لَنا فِي (**فَـعِلَ**) المكسُورِ ـ :

نَوْعٌ : **سُمِعَ فيه الوَجْهانِ** ، القِياسُ ما هُو ؟ : الضَّمَّـةُ ، والشَّاذُّ : الكسْرَةُ ، سُمِعَ بِالوجْهَيْنِ .

والنَّوْعُ الثَّاني : **سُمِعَ بِالشَّاذِّ فقطْ** ، وهُو مُضَاعفٌ مُعدًّى لكنَّه لَمْ يُسْمَعْ مِنَ العَرَبِ إِلَّا بِالكَسْرِ معَ أَنَّ دَواعِي الضَّمَّـةِ مُتحقِّـقةٌ لَدَيْه ، فهذَانِ النَّوْعانِ يُرِيدُ أَنْ يُبَـيِّـنَ لَنا الآنَ :

(11) ..... **وَ يَـنْـدُرُ ذَا كَـسْرٍ كَـمَـا لازِمٌ ذَا ضَـمٍّ احْـتُـمِـلَا**

(12) **فَذُو الـتَّـعَـدِّي بِـكَسْرٍ (حَـبَّـهُ) وَ عِ ذَا وَجْـهَـيْنِ (هَرَّ) و (شَدَّ) (عَـلَّهُ) عَلَـلَا**

(13) **وَ (بَتَّ) قَطْعًا و(نَـمَّ) واضْمُمَنَّ مَعَ الـ لُزُومِ فِي (امْرُرْ) بِه و (جَلَّ) مِثْـلَ جَلَا** [3]

---

(1) يُلْحظُ فِي ضَبطِ البَيْتِ : أَنَّ جُملةَ (**وضُمَّ عَيْنَ مُعَدَّاه**) يصِحُّ أَنْ تكُونَ طلَبِيَّـةً ـ كما فِي الضَّبْطِ المذكُورِ وعليْـه شَرْحُ الـشَّيْخِ ـ وبِهـذَا تُناسِبُ ما قَبْلَها (**وأَدِمْ كَسْرًا**) فهُوَ طَلَبٌ ، ويصِحُّ أَنْ تكونَ خبرِيَّـةً فيُقالَ : (**وضُمَّ عَيْنُ مُعَدَّاهُ**) بِرَفْعِ العَيْنِ نائِبَ فاعِلٍ لِـ (ضُمَّ) ؛ وبِهذَا تكُونُ مناسِبَـةً لِـمَا بَعْدَها (**ويَندُرُ ذَا كَسْرٍ**) فَهُوَ خبَـرٌ . (انظُرْ : الحاشِيَـةَ ص : 26 ـ 27) .

ويُـرَاعَى فيـهِ : إِشْباعُ ضَمِّ هَاءِ (مُعَدَّاهُ) ، علَى الأَصْلِ فِي (مُسْتَفْعِلُنْ) وإِنْ جازَ تَركُ الإِشْباعِ فتصيرُ (مفْتَعِلُنْ) .

(2) ذَكرَ الشَّارِحُ مُعْظَمَ مَوادِّ هذا البابِ فِي الكبيرِ ص (74 ـ 77) .

(3) قالَ الشَّارِحُ فِي الكبير ص (80) : (**بِجرِّ (مِثْلِ) علَى البَدلِ مِنْ (جَلَّ) ، أَوْ نَصْبِه علَى الحالِ منهُ**) اهـ ، أَيْ : وفِي جـلَّ مِثْـلِ .. ، أَوْ : وفِي جَلَّ حالَ كَوْنِها مِثلَ جَلَا ، وقالَ ابْنُ الحاج : (الظَّاهِرُ الاقْتِصَارُ علَى الحالِ) اهـ .

و قَوْله : (جَلا) أَرادَ بِمعْنَى الارْتِحالِ احْترازًا مِنْ (جَلَّ قدرُه) بِمعْنَى عظُمَ ـ كما يأتِي ـ لكنْ اعْـتَرَضَ ابْـنُ الحـاج علَيـه بِأَنَّـه لا يفـي بِالغرضِ لأَنَّ مِنْ معانِي (جَلَا) الانْكِشَافُ والوُضُوحُ ، قالَ : (**ولَوْ قالَ : (وجَلَّ أَيْ رحلَا) لكانَ أَبْـيَنَ**) اهـ ، معَ صِحَّةِ الوزْنِ .

(**واضْمُمَنَّ مَعَ اللُّزُومِ في : امْـرُرْ بِه**) : إِذَنْ ؛ كما سَيأتينَا ـ المفْرُوضُ أَنَّه يُقَـدِّمُ لَنـا ذلِـكَ ـ وهُـو : أَنَّ الـمُضَاعَفَ اللَّازِمَ قِياسُهُ قُلْنا ماذَا ؟ : الكَسْرُ ، وفيهِ أَيْضًا نَوْعانِ خَرجَا مِـنَ القِيـاسِ : نَـوْعٌ سُـمِعَ بِالوَجْهَيْنِ ونَوْعٌ سُمِعَ بِالشَّاذِّ فقطْ .

والمفْرُوضُ أَنَّه يَذْكُرُه هُنا لكنَّ ابْنَ مالِكٍ رحمهُ الله ذَكَرَ المتعَدِّي فقَطْ ، وسَيَأْتي ذلِكَ .

فنقُولُ : ما هُوَ أَسْبابِ الضَّمَّـةِ لِـمضارِعِ (**فَعَـلَ**) ؟ : أَنْ يكُونَ مُضَاعَفًا مُعدًّى (**وَضُمَّ عَيْنَ مُعَـدَّاهُ وَ يَـنْـدُرُ**) أَيْ عنْ هذَا القِياسِ والضَّابِطِ والقاعِدةِ الكلِّـيَّـةِ (**ذَا كَـسْرٍ**) حالَ كَوْنِه مَسْمُوعًا بِالكسْرِ (**كَـمَا لازِمٌ ذَا ضَمٍّ احْـتُمِلَا**) كما نَدرَ لازِمٌ كذلِكَ ـ وهُو مِنْ دَواعي الكسْرِ ـ ذَا ضَمٍّ ؛ كما نَدرَ ذلِكَ أَيْضًا ندرَ هُنا ؛ فاللَّازِمُ قِياسُه الكَسْرُ ، و وَرَدَ شَاذًّا بِالـضَّمِّ ، والمتعَـدِّي قِياسُـه الـضَّمُّ و وَرَدَ شَـاذًّا بِالكَسْرِ ، ثُمَّ هُوَ ـ الخارِجُ عنِ القِياسِ ـ قُلْنا أَنَّـه نَوعانِ سَواءٌ كانَ في اللَّازِمِ أَو الـمُعَدَّي .

[ما خَرجَ مِنْ المضَاعَفِ المتعَدِّي عنِ القِياسِ فَسُمِعَ بِالكَسْرِ فقَطْ] :

وهُو يُريدُ أَنْ يُبَـيِّنَ الأَوَّلَ ؛ قالَ : (**فَذُو التَّـعَدِّي بِكَسْرٍ : حَبَّـهُ**) بَس[1] كلِمةٌ واحِدةٌ ـ علَى ما قالهُ ابْنُ مالِكٍ رحمهُ الله ـ وأَظُنُّ كلِمةٌ أُخْرَى .

(**حَبَّـهُ**) يَعْني : سُمِعَ مِنَ العرَبِ (حَبَّ) هذَا مُضَاعَفٌ ، مُعَدًّى أَمْ لازِمٌ ؟ : مُعَدًّى وعلَامتُهُ : أَنَّـه نَصَبَ المفْعُولَ ، [قَالَ ابْنُ مالِكٍ رحمهُ الله في الخلاصَةِ : الرَّجز]

عَـلَامَـةُ الفِـعْلِ الـمُعَدَّى أَنْ تَـصِلْ هَـا غَـيْـرِ مَصْدَرٍ بِـهِ نَحْـوَ (عَمِـلْ)

بماذَا تَعْرِفُ المتعَدِّي ؟ : صِلْ بِه الهاءَ إِذَا قَبلَ فهُو مُتعَدٍّ وإِذَا لَـمْ يقْبَلْ فهُو لازِمٌ[2] .

(**حَبَّـهُ**) سُمِعَ مِنَ العَرَبِ : (**يَـحِبُّـهُ**) ثُـلَاثِـيًّا ، لكِنْ هذَا اسْتَدركَ علَى ابْـنِ مالِـكٍ غَـيرُه فقـالُوا : (**حَبَّ**) سُمِعَ (**يَـحُبُّـهُ**) أَيْضًا ؛ وعلَى هذَا فَلَيْسَ هُناكَ شَاذٌّ فقَطْ ، بلْ هُـو داخِـلٌ في القِـسْمِ الَّـذي يَليه وهُو : ما سُمِعَ فيه الوَجْهانِ[3] .

---

(1) مُسْتَعْملَةٌ في العَرَبِيَّـةِ مُنذُ القَديمِ ومَعْناهَا (حَسْبُ) ، وقيلَ إِنَّها فارِسِيَّـةٌ ثُمَّ تَصَرَّفَ فيها العَامَّـةُ فقـالُوا : (بَـسَّكَ) و (بَـسِّي) ، وانظُرْ : تاجَ العَرُوسِ مِنْ جَواهِرِ القامُوسِ (15/ 451 ط : الكُوَيْتِ) ، ولا زالَ هذَا الاسْتِعْمالُ مَوْجُودًا عِندَنا .

(2) هذِه الجملَةُ غَيْرُ واضِحةٍ في التَّسْجيلِ ، وانظُرْ شَرْحَ ابْنِ عَقيلٍ علَى أَلْفيَّـةِ ابْنِ مالِكٍ رحمهُما اللهُ (ص : 141 ـ ط : 1851م ، وهيَ طَبعةٌ مُتـقَنةٌ جدًّا أَفْضَلُ مِنْ كثيرٍ منَ الطَّبعاتِ الحديثةِ ، وأَظُنُّ أَنَّها طُبِعتْ في أَمريكا !) . (3) انْـظُـرْ : الحاشِيَـةَ ص : (27) .

و (**أَحَبَّ**) رُبَاعِيًّا ، وهذَا مُسْتَعْمَلٌ كثيرًا : ﴿ **قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ** ﴾[1] هـذَا مُضَارِعُ (**أَحَبَّ**) ولَيْسَ بِـ (**حَبَّ**) هذَا ، والكلامُ هُنا عنِ الثُّلاثِيِّ المجرَّدِ ولَيْسَ عنِ المزيدِ فالمزيدُ لَه بابٌ سَوْفَ يَأْتي و (**أَحبَّ يُحِبُّ**) هذَا مِنْ مزيدِ الثُّلاثِيِّ .

[النَّوْعُ الثَّاني : ما سُمِعَ بِالوَجْهَيْنِ] :

(**وَعِ ذَا وَجْهَيْنِ**) وَعِ أَفْعالًا ، أَيْ : احْفَظْ أَفْعَالًا مَسْمُوعةً مِنَ العَربِ بِالوجْهَيْنِ ، ما هُما الوَجْهانِ ؟ : **القِياسُ والشُّذُوذُ** .

1ـ (**هَرَّ**) هذَا بَدَلٌ ، **هَرَّ الشَّيءَ يَهُرُّهُ ويَهِرُّهُ هَريرًا** بِمعْنَى : كَرِهَهُ ، سُمِعَ بِالوَجْهَينِ ، هذَا مُتعَدٍّ ، وأَمَّا : **هَرَّ** الكلْبُ بِمعْنَى : صَوَّتَ فهذَا لازِمٌ ؛ فليْسَ داخِلًا في هذَا .

2ـ (**شَدَّ**) : **شَدَّ** الحبلَ **يَشُدُّهُ شَدًّا** ، و **يَشِدُّهُ** ، سُمِعَ بِالوَجْهَيْنِ .

3ـ (**عَلَّهُ**) : **عَلَّهُ** الشَّرَابَ **يَعُلُّهُ ويَعِلُّهُ عَلَلًا** ، أَيْ : سَقاهُ بَعْدَ نَهَلٍ ، النَّهَلُ : الشُّرْبُ الأَوَّلُ والعَلَلُ : الشُّرْبُ الثَّاني ، فَـ (**يَعُلُّه**) القِياسُ ، لماذَا ؟ ؛ لأَنَّهُ مُضَاعَفٌ مُعدًّى ، (**يَعِلُّه**) هذَا شَاذٌّ .

(**عَلَلًا**) : المصْدرُ ، مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ لِـ (**عَلَّهُ**) .

4ـ (**وَبَتَّ قَطْعًا**) : أَيْضًا مِنَ الأَفعالِ الَّتي سُمِعَتْ في ذلِكَ (**بَتَّ**) : **بَتَّ** الحبْلَ **يَبِتُّهُ** و **يَبُتُّهُ بَتًّا** : قَطَعَه ، ولِذلِكَ (**قَطْعًا**) هذَا مَصْدرٌ ، مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ ، أَيْ : قَطَعَهُ قَطْعًا[2] .

إِذَنْ : هذِه المَادَّةُ مِنْ بابِ (**فَعَلَ**) ؛ أَصْلُها (**بَتَتَ**) ، (**بَتَّ يَبُتُّ**) هَذَا أَيْش ؟[3] : قِياسٌ ، و (**يَبِتُّ**) ؟ : هذَا الشَّاذُّ ، سُمِعَ بِالوَجْهَيْنِ .

5ـ (**ونَمَّ**) كذلِكَ مُضَاعَفٌ مُعدًّى وسُمِعَ بِالوَجْهَيْنِ ، **نَمَّ** الحديثَ **يَنُمُّهُ** و **يَنِمُّهُ نَمًّا ونَميمَةً** : أَفْشَاهُ ، (**يَنُمُّهُ**) ماذَا ؟ : القِياسُ ، و (**يَنِمُّهُ**) ؟ : شَاذٌّ .

---

(1) سُورةُ آلِ عِمْرَانَ ، الآيَة : (31) .

(2) ولم يَظْهَرْ لِلشَّارِحِ ـ في الكبير ص (79) ـ وجْهُ تقييدِه بِـ (**قَطْعًا**) إِذْ لا مُشَارِكَ لهُ قَالَ : (**إِلَّا أَنْ تكُونَ تَفْسيرًا**) اهـ ، لكِنْ قَالَ مُحَشِّي الصَّغير (ص 28) : (**احْتَرَزَ بِه مِنْ : بَتَّ الشَّيءَ أَيْ : أَظْهَرهُ ؛ فَإِنَّه علَى القِياسِ**) اهـ .

(3) عربِيَّةٌ صَحيحةٌ منحُوتةٌ مِنْ (**أَيُّ شَيْءٍ** ؟) بِمعْناهَا (انظُرْ : المعجمَ الوسيطَ) ؛ فالصَّوابُ فيها فتحُ الهمزةِ لا كما اشْتَهَرَ (**إِيشْ**) ! كما أَنَّ (**لِيشْ**) أَوكما في بَعْضِ اللَّهجاتِ (**لِأَيْش**) مَنْحُوتةٌ مِنْ (**لِأَيِّ شَيْءٍ** ؟) ، و (**بِلاشْ**) بِكسْرِ الباءِ لأَنَّها مِنْ (**بِلا شَيْءٍ**) .

هذِه كَمْ فِعْلًا ؟ : (هَـرَّ) و (شَدَّ) ، (عَـلَّـهُ) ، وَ (بَتَّ) ، و (نَـمَّ) : خَمسَةُ أَفْعالٍ ، هذِه هِيَ الَّتي اطَّـلَعَ علَيْها ابْنُ مالِكٍ رحمهُ الله معَ سَعةِ عِلْمِه وكَوْنِـهِ بَحْـرًا لا يُـجَارَى ؛ ولِذلِـكَ لَـمَّا قَـرَّبُوا إِلَيْـهِ (صِحاحَ الـجَوْهَرِيِّ) جلَسَ عِـدَّةَ أَيَّـامٍ وطالَعَها وقالَ : (وَجدْتُ فِـيها ثَـلاثَـةَ أَشْـياءٍ فقَـطْ) ! ؛ مِنْ سَعةِ حِفْظِه رحمهُ الله تَعالَى .

هذَا الإِمامُ فاتَـهُ بَعْضُ الأَفْعالِ ؛ ولِذلِكَ اسْتَدْرَكَها (بَحْـرَقُ) الشَّارِحُ فقالَ : [البسيط]

وَمِـثْـلُ (هَـرَّ) (يَـنُـثَّ) (شَجَّـهُ) وكَـذَا كَ (أَضَّـهُ) (رَمَّـهُ) أَيْ أَصْلَـحَ العَـمَـلَا [1]

فَزادَ أَرْبَـعَةَ أَفْعالٍ ، قالَ : (وَمِثْـلُ هَـرَّ) أَيْ : بِالوجْهَيْنِ ـ اسْتِدْراكًا علَى ابْنِ مالِكٍ رحمهُ الله ـ :

6ـ (يَـنُثَّ) : نَثَّ الـخَبَـرَ يَـنُـثُّـهُ ويَـنِـثُّـهُ : أَفْشَاهُ ـ كَـ (نَـمَّ) ـ هـذَا سُـمِعَ بِـالوجْهَيْنِ : (يَـنُـثُّ) قِياسٌ ، و (يَـنِثُّ) شُذُوذٌ .

7ـ (شَجَّـهُ) : وكذلِكَ شَجَّ رَأْسَهُ يَـشُجُّهُ ويَـشِجُّهُ شَجًّا ، هذَا سُمِعَ بِالوَجْهَيْنِ .

8ـ (وَكَذَاكَ : أَضَّهُ) : أَضَّهُ يَـئِـضُّهُ ويَـؤُضُّـهُ بِمَعْنَى : أَلْـجَـأَهُ .

9ـ (رَمَّـهُ) : رَمَّ بَـيْـتَـهُ يَـرُمُّـهُ ويَـرِمُّـهُ رَمًّـا ومَـرَمَّـةً أَيْ : أَصْلَـحَـهُ ؛ (أَيْ : أَصْلَحَ الْـعَـمَلَا) ، فَـ (يَـرُمُّهُ) بِالضَّمِّ قياسٌ ، والكسْرُ (يَـرِمُّـهُ) هذَا سَماعٌ .

إِذَنْ كَمْ صَارتْ مِنْ أَفعالٍ ؟ : أَرْبَعةُ أَفْعالٍ ، معَ الخمسَةِ صَارَتْ تِسْعَةً ، هذَا ما ذَهَبَ إِلَيْه ابْنُ مالِـكٍ وصَاحبُه (بَـحْرَقُ) ، (بَحْرَقُ) هذَا بَحْـرٌ ! إِمامٌ بَحْـرٌ في اللُّغةِ ! كِتابُه عَجيبٌ ! .

[عَوْدةٌ إِلَى المضَاعَفِ اللَّازِمِ لِـبَيانِ ما شَذَّ منهُ] :

وأَمَّا الـمُضَاعَفُ اللَّازِمُ [ماخَرَجَ منهُ عنِ القِياسِ] قُـلْنا أَيْضًا إِنَّهُ قِسْمانِ : قِسْمٌ سُمِعَ بِالشَّاذِّ فقَـطْ ، بِالضَّمَّـةِ فقَطْ ، وقِسْمٌ آخَرُ سُمِعَ بِالوَجْهَيْنِ ، والآنَ يَتَـكَلَّمُ عنِ النَّوْعَيْنِ ، يقُولُ :

[النَّوْعُ الأَوَّلُ : ما سُمِعَ بِالضَّمِّ فقَطْ] :

(واضْمُمَنَّ مَعَ اللُّـزُومِ) أَيْ ضُمَّ عَيْنَ المضَارِعِ معَ كوْنِ الفِعْلِ لازِمًا علَى الشُّذُوذِ في أَفْعالٍ تَأْتيكَ :

1ـ (في : امْرُرْ بِه) : (مَـرَّ) هذَا فِعْلٌ ماضٍ ، لازِمٌ أَمْ مُـتَعَدٍّ ؟ : لازِمٌ ؛ إِذَنْ فالقِياسُ (يَمِـرُّ) أَلَـيْسَ

---

(1) البَيْتُ في الشَّرحِ الكبيرِ ، ص (79) .

كذلِكَ ؟ : بلَى ، لماذَا ؟ : لأَنَّه مُضَاعَفٌ لازِمٌ ، لكِنْ سُمِعَ عنِ العَرَبِ : (**يَمُرُّ**) ولِذلِكَ قالُوا في الأَمرِ (**امرُرْ بِه**) لأنَّ الأَمرَ مُقْتَضَبٌ مِنَ المضارِعِ .

2ـ (**و (جَلَّ) مِثْـلَ جَلَا**) : وكذلِكَ أَيْضًا **جَـلَّ** القَوْمُ عنْ مَنْزِلِهِمْ **يَـجُلُّونَ جَلًّا** إِذَا ارْتَحلُوا ، والقِياسُ أَنْ تقُولَ : **يَـجِلُّونَ** ؛ لأَنَّ (**جَلَّ**) مُضَاعَفٌ لازِمٌ لكنْ سُمِعَ منَ العَرَبِ بِالضَّمِّ .

(**مِثْـلَ جَلَا**) إِشَارةٌ إِلَى أَنَّ (**جَلَّ**) هُنا بِمعْنَى (**جَلا**) أَيْ انْكَشَفَ [1] ، واحْترزَ بِـذلِكَ عـنْ (**جَـلَّ**) قَدْرُهُ أَيْ : عظُمَ ؛ فإِنَّه علَى القِياسِ (**يَـجِلُّ**) ولا تَضُمُّه .

قالَ :

(14) **(هَـبَتَّ) و (ذَرَّتْ) و(أَجَّ) (كَـرَّ) (هَـمَّ) بِهِ و(عَـمَّ) (زَمَّ) و(سَـحَّ) (مَـلَّ) أَيْ ذَمَـلَا**

(15) **وَ(أَلَّ) لَـمْعًا وصَرْخًا** [2] **(شَكَّ) (أَبَّ) و(شَدْ دَ) أَيْ عَدَا (شَقَّ) (خَشَّ) (غَلَّ) أَيْ دَخَلَا**

(16) **وَ(قَشَّ) قَوْمٌ عَلَـيْـهِ اللَّـيْلُ (جَنَّ) و (رَشْ شَ) الـمُزْنُ (طَـشَّ) و (ثَـلَّ) أَصْلُـهُ ثَـلَـلَا**

(17) **أَيْ رَاثَ (طَـلَّ) دَمٌ (خَبَّ) الْحِصَانُ و نَـبْـ تٌ (كَـمَّ) نَخْـلٌ و (عَـسَّتْ) نَـاقَـةٌ بِـخَـلَا**

(18) **(قَـسَّتْ) كَـذَا** ....

3ـ (**هَبَتَّ**) : أَيْضًا ممَّا سُمِعَ عنِ العَرَبِ مضمُومًا وهُو مُضَاعَفٌ لازمٌ : **هَـبَّتِ** الـرِّيحُ **تَـهُبُّ هُبُوبًـا** بِمَعْنَى انْطلَقَتْ ، والقِياسُ ماذَا ؟ : **تَهِبُّ** ، لكنْ ما سُمِعَ .

4ـ (**و ذَرَّتْ**) : **ذَرَّتِ** الشَّمسُ **تَـذُرُّ ذُرُورًا** معناهُ : فاضَ شُعاعُها ، والقِياسُ (**تَـذِرُّ**) لِأَنَّه مُضَاعَفٌ لازِمٌ ، لكنَّـهُ ما سُمِعَ .

5ـ (**أَجَّ**) : **أَجَّ** الظَّليمُ **يـؤُجُّ أَجًّا وأجيجًا** : حَنَّ إِلَى أُمِّـهِ ، والظَّليمُ ولَدُ الظَّبيَـةِ [3] .

---

(1) سبَقَ التَّنبيهُ علَى أَنَّ هذَا المعْنَى غيرُ مُرادٍ بل اعْتُرِضَ علَى النَّاظِمِ بِاحْتِمالِ الكلِمةِ إِيَّـاهُ فهُو غيرُ (جَـلَا جَـلاءً) أَيْ ارْتحـلَ ، كـما في قَولِه تَعالَى : " وَلَـوْلَا أَنْ كَتَـبَ اللهُ عَلَيْـهِمُ الـجَلَاءَ لَعَـذَّبَـهُمْ فِى الدُّنْـيَا " [سُورةُ الحشْرِ ، الآيَـةُ : (3)] .

(2) نبَّـهَ مُحقِّقُ الكبير (ص : 81 ح : 5) إِلَى أَنَّـهُ لَمْ يَجِدْ هذَا المصْدرَ بَعْدَ بَحثٍ وإِنَّما وَجدَ : (صَرَخَ يَصْرُخُ صُراخًا ..) والله أعلمُ .

(3) الظَّليمُ : ذَكـرُ النَّعامِ ـ كما في النِّهايَـةِ ـ ، و (أَجَّ) قَيَّدهُ في الشَّرْحِ الصَّغير (ص28) بِـ (في سَيرِه) وقالَ : (معناهُ : سُمعَ لهُ دَوِيٌّ) اهـ ، أَيْ :مِنَ السُّرْعةِ ولذَا قالَ بعضُ الشُّرَّاحِ : (أَجَّ الظَّليمُ : إِذَا أَسْرَعَ) ومِثْلُه : (أَجَّتِ النَّـارُ) و (أَجَّـتِ الرِّيــحُ) أَيْ سُـمعَ دَويُّ صَوْتِها ـ انظُرْ عَوْنَ المعينِ (ص : 33) ـ ، ولِذَا يَصِحُّ أَنْ يُقالَ في البَيْتِ : (هَبَّتْ وذَرَّتْ وأَجَّتْ كَرَّ هَمَّ بِه ...) وإِنْ لَمْ يُوجدْ في النُّـسَخِ بلْ هُو أَوْلَى لِتمامِ (مُسْتَفْعِلُنْ) الثَّانِيَـةِ علَى الأَصْلِ ، وقَدْ يُقالُ (هَجَّتْ) بِـإِبدالِ الهمزةِ هاءً ، انظُرْ الصَّغير معَ الحاشِيةِ (ص : 28) .

6ـ (كَـرَّ) : كَـرَّ الفارِسُ علَى قِـرْنِـهِ [أَيْ كفئِـهِ في الشَّجاعةِ] يَـكُـرُّ كَـرًّا وكُـرُورًا .

7ـ (هَمَّ بِـهِ) : هَمَّ بِـهِ يَهُمُّ أَيْ : عَـزَمَ، والقِياسُ أَنْ نَقُولَ (يَهِمُّ) لكنْ سُمِعَ مِنَ العرَبِ (يَهُمُّ) .

وأمَّـا (هَـمَّـهُ) هَـمَّـهُ الأَمرُ بِمعنَى غَمَّـهُ وأَحْزَنَـهُ فهذَا مُضَاعَفٌ مُعَدًّى عـلَى القِيـاسِ (يَـهُمُّه) ؛ ولِذَا أَتَى بِالجارِّ والمجرُورِ (بِـهِ) لأَنَّ هُناكَ (هَـمَّ) مُتَـعَدٍّ .

و(هَمَّ) الشَّحْمَ بِمَعْنَى : أَذَابَـهُ ، هذَا أَيْضًا مُضَاعَفٌ مُعَدًّى علَى القِياسِ (يَـهُمُّه) [1] .

8ـ (وعَـمَّ) : كذلِكَ ، عَمَّ النَّـبْتُ وعَـمَّ الزَّرْعُ يَـعُـمُّ عَـمًّـا وعَمِـيـمًا بِمَعْـنَى : طالَ ، والقِـياسُ أَنْ نقُولَ : (يَعِمُّ) لأَنَّه مُضَاعَفٌ لازِمٌ .

9ـ (زَمَّ) : زَمَّ بِأَنْفِـهِ يَـزُمُّ زَمًّـا : إِذَا تَكبَّـرَ ! ، كذلكَ أَيْضًا مِمَّا خرَجَ عنِ القِياسِ .

وقُلْنا : (زَمَّ بِأَنفِـهِ) احْتِرازًا عنْ (زَمَّ بَعِيرَهُ) فهذَا مُتَـعَدٍّ ومَعْناهُ : جعَـلَ علَيْـهِ الزِّمـامَ أَيْ الخِطـامَ ، فهُو بِالضَّمِّ (يَـزُمُّ) وهُو قِياسُه ، إِنَّما الشَّاذُّ (زَمَّ بِأَنْـفِـهِ يَـزُمُّ) إِذَا تَكَبَّـرَ ! .

10ـ (و سَحَّ) : سَحَّ الـمَطَـرُ [وكذَا الدَّمْعُ] يَـسُحُّ أَيْ : نَـزَلَ بِكثْـرَةٍ .

11ـ (مَـلَّ) : مَـلَّ الـرَّجُلُ في سَيْـرِهِ يَـمُلُّ أَيْ : أَسْرَعَ ؛ ولِذلِكَ قالَ بَعْـدَهُ : (أَيْ ذَمَـلَا) بِمعْنَـى : أَسْرَعَ ، هذَا تَـفْسِيرٌ لِـ (مَـلَّ) .

احْتَـرَزَ بِذلِكَ عنْ : مَـلَّ الـخُبْـزَةَ إِذَا أَدْخلَها (الـمَلَّـةَ) وهِيَ : الرَّمادُ الحارُّ ، تَأْتِي بِالخبزِ هذَا اليابِسِ تُرِيدُ أَنْ تأْكُـلَهُ فماذَا يفْعلُونَ ؟ : يُدخِلُونَها هذَا الرَّمادَ ! ، فهذَا (يَـمُلُّ) علَى القِياسِ لأَنَّـه مُـضَاعَفٌ مُعَدًّى ، ونحْنُ نتكلَّمُ عنِ المضَاعَفِ اللَّازِمِ [2] (مَـلَّ) أَيْ أَسْرَعَ .

12ـ (وَ (أَلَّ) لَـمْعًا وصَرْخًا) : أَيْضًا مِنَ الأَفْعالِ الَّتي سُمِعَتْ مِنَ العَرَبِ منْ مُضَاعَفِ اللَّازِمِ علَى

---

(1) أَوْلَى مِنْ هذَا أَنْ يُقَالَ ما قالهُ ابْنُ الحاج : (قَـيَّدهُ بِالجارِّ ـ أَيْ بِـ (بِه) ـ احترازًا مِنْ : هَمَّتْ خشَاشُ الأَرْضِ علَى وَجْهِها أَيْ : دَبَّتْ ؛ فإِنَّـهُ بِالكَسْرِ ـ تَهِمُّ ـ علَى القِياسِ) اهـ الحاشِية (ص : 28) ؛ وذلِكَ لأَنَّ الكَلامَ عنِ اللَّازِمِ فَلا يدخُلُ المتعَدِّي حتَّى يُحترَزَ منـهُ ! وإِنَّـما يَـرِدُ ما يُشَابِهُه في لُزومِه معَ مخالَفتِه في الخرُوجِ عنِ القِياسِ وإِنْ كانتِ الأَخيرةُ أَقْوَى في اللُّزومِ فَإِنَّها لا تتعَدَّى بِـالحرْفِ أَيْـضًا ، ويَـرِدُ مثلُ هذَا في بَعْضِ المواطِنِ ممَّا يلي واسْتِصْحابُه مُغْنٍ عنِ التِّكْرارِ ـ إِلَّا فيما نبَّـهَ عليه المحشِّي علَى الشَّرحِ الصَّغير ـ ، واللهُ أَعلَمُ .

(2) فلا يَدخلُ المعَدَّى إِذَنْ لِيُحْتَرَزَ منهُ ! ، وقَدْ ذَكر الشَّارِحُ هذَا وزادَ : (واحْترازًا مِنْ مَلَّ منهُ بِمعْنَـى ضَجِـرَ فـإِنَّ مُـضَارعَـهُ يَفْعَـلُ بِالفَتْحِ لأَنَّه مِنْ مُضَاعَفِ فَعِلَ المكسُورِ) وهذَا قِياسُه كما سَبَقَ ، واعْترَضَ عليْه المحشِّي فذَكرَ أَنَّ كِلاهُما لا يدخُل في مَوْضُـوعِ الكـلامِ وإِنَّما يُحترَزُ مِنْ مثْلِ (مَلَّ بِالمرضِ) أَيْ تقلَّبَ فهذَا وردَ مِنْ فَعَلَ وفَعِلَ والمفتُوحُ علَى قِياسه يَفْعِلُ ـ الصَّغير مع الحاشِيةِ (ص29) ـ .

خِلافِ القِياسِ : **أَلَّ** السَّيْفُ و**أَلَّ** البَرْقُ **يَؤُلُّ أَلًّا** و**أَلِيلًا** : إِذَا لَمَعَ وأَضاءَ ، و (**أَلَّ لَمْعًا وصَرْخًا**) أَشَارَ بِه إِلَى أَنَّ (**أَلَّ**) يُسْتَعْمَلُ لِمَعْنَيَيْنِ : **أَلَّ** البرْقُ بِمعْنَى لَمَعَ ، و**أَلَّ** المريضُ بِمَعْنَى صَرخَ وصَاحَ ، وهذَا علَى قَوْلِ المصَنِّفِ [1] .

13ـ (**شَكَّ**) : **شَكَّ** فِي الأَمرِ **يَشُكُّ** أَيْ : ارْتابَ فِي الأَمْرِ وتَرَدَّدَ فيه [2] .

14ـ (**أَبَّ**) : **أَبَّ** الرَّجُلُ **يَؤُبُّ أَبًّا** و**أَبِيبًا** إِذَا تَهَيَّأَ لِلسَّفَرِ [3] .

15ـ (**و (شَدَّ) أَيْ : عَدَا**) : **شَدَّ** الرَّجُلُ **يَشُدُّ** ، وتَقَدَّمَ لَكُمْ عدُّ هذَا الفِعْلِ هُناكَ فِي المُتَعدِّي وهذَا لازِمٌ ، ذاكَ : (**شَدَّ**) الحبلَ (**يَشُدُّهُ**) هذَا قِياسُهُ وسُمِعَ بِالوَجْهيْنِ أَيْضًا هُناكَ .

وهذَا **شَدَّ** الرَّجُلُ أَيْ : عَدَا وجَرَى بِسُرْعةٍ ، و [العامَّةُ تَقُولُ فِي الحثِّ علَى السُّرْعةِ فِي المَشْيِ] : (**شِدّ**) ! فهذَا بِالضَّمِّ [فَصَوابُ ما تَقُولُ العامَّةُ : شُدّ] ، وقيَّدَ بِه [أَيْ بِـ (**عَدَا**)] احْتِرازًا مِنْ : (**شَدَّ** المَتاعَ) فهذَا الَّذي تَقَدَّمَ لَنا (**شَدَّ**) المُتعَدِّي [4] .

16ـ (**شَقَّ**) كذلِكَ **شَقَّ** علَيْه الأَمْرُ **يَشُقُّ** [5] ، سُمِعَ عنِ العرَبِ هكذَا والقِياسُ **يَشِقُّ** لأَنَّه مُضَاعَفٌ لازِمٌ لكنْ ما سُمِعَ ! ، وأَمَّا : **شَقَّ** العَصَا فهذَا مُتعَدٍّ ، علَى قِياسِه **يَشُقُّ** .

---

(1) أَيْ أَنَّهُ مِمَّا لَمْ يُوافِقْ عليه النَّاظِمُ رحمهُ الله ؛ فذَكرَ فِي القامُوسِ (**أَلَّ**) بِمَعْنَى (صَرخَ) بِالكسْرِ فقطْ (**يَئِلُّ**) فهُو علَى القِياسِ ، وبِمَعْنَى (**لَمَعَ**) بِالكَسْرِ قِياسًا والضَّمِّ شُذُوذًا ؛ فهُو مِنَ القِسْمِ الثَّانِي (**ما سُمِعَ فيه الوَجْهانِ**) ، وقالَ فِي الحاشِيَةِ (ص 29) : (**ثُمَّ التَّقْيِيدُ بِهذَيْنِ يَقْتَضِي نَفْيَ** (**أَلَّ الفَرَسُ**) **إِذَا أَسْرَعَ مَعَ أَنَّه هُو الَّذي ضُمَّ فكانَ مِنْ حقِّه أَنْ يَذْكُرَه ويَقْتَصِرَ علَيْه**) اهـ .

(2) وأَمَّا (شَكَّ فِي السِّلاحِ) أَيْ : دَخلَ ، و(شَكَّ البَعيرُ) أَيْ : لَصَقَ عَضُدُه بِجَنبِه أَوْ غَمزَ فِي مَشْيِه فَهُما علَى القِياسِ (يَشِكُّ) خِلَافُ ما يُوهِمُه إِطْلاقُ النَّاظِمِ ـ أَفادهُ ابْنُ الحاج ـ ، فهُو مُقَيَّدٌ بِالمعْنَى الَّذي ذَكرهُ الشَّيْخُ ولِذَا كانَ الأَوْلَى تَقيِيدُهُ فِي النَّظْمِ بِـ (فِيه) احْتِرازًا مِنْ المذْكُورَيْنِ ودفْعًا لِلْإِيهامِ .

(3) فهذَا أَيْضًا مُقَيَّدٌ ، بلْ قيَّدَهُ النَّاظِمُ نَفسُه فِي شَرْحِ التَّسْهيلِ والتَّقيِيدُ مُفيدٌ لأَنَّ لهُ مُحترَزاتٍ ، انظُرْها فِي الحاشِيَةِ (ص : 29) .

(4) وهذَا ما قرَّرهُ الشَّارِحُ كذلِكَ واعْتَرَضَ علَيْه المحشِّي بِنحْوِ ما سَبَقَ وقالَ : (**فالمتعَيِّنُ أَنَّهُ احْتَرَزَ به مِنْ** (**شَدَّ النَّهارُ**) **إِذَا ارْتَفَعَ ، و كذَا النَّارُ ، و**(**شَدَّ علَى قِرْنه فِي الحربِ**) **أَيْ** : **حملَ عليْه ؛ فهُما علَى قِياسِهما**) اهـ ، لكِنْ قالَ الزَّبِيدِيُّ : إِنَّ ذِكرَ النَّارِ ـ وهُو فِي القامُوسِ ـ خطأٌ فِي النَّسْخِ وإِنَّما هو (النَّهارُ) ، وذَكرَ فِي الثَّانِي الوَجْهَيْنِ ـ انْظُر : تاجَ العَرُوس ـ وعلَى كُلِّ حالٍ فَهُو مُحْتَرَزٌ .

(5) هذَا تَقيِيدٌ لإِطْلاقِ النَّاظِمِ وكذَا لَدَى الشَّارِحِ وهُو الَّذي أَحْوجَه فِي زِيادَته ـ كما سَتَرَى ـ إِلَى تكرارِ هذَا الفِعْلِ (شَقَّ) بِمَعْنَى : نَظَرِ المحتَضِرِ إِلَى رُوحِه حينَ خُرُوجِها لا يَرْتدُّ إِلَيْه طَرْفُه ، ولَهُ مَعْنًى آخَرَ ذَكرُوه وهُو (شَقَّ عَمُودُ الصُّبْحِ) إِذَا لاحَ ؛ فلَوْ فُسِّرَ هُنا بِهذِه المعاني كلِّها لَمْ يَحتَجْ إِلَى إِعادةِ الفِعلِ هُنالِكَ ، ولَهُ محترَزاتٌ انْظُرْها فِي الحاشِيَةِ (ص : 30) .

17ـ (**خَشَّ**) : كما تقولُ العامَّةُ (خُشّ) ! ، **خَشَّ** في البَيْتِ **يَخُشُّ خَشًّا** (**أَيْ : دَخَلَا**) كما فسَّرهُ ابْنُ مالِكٍ رحمهُ الله ومِثْلُه :

18ـ (**غَلَّ**) **غلَّ** في الشَّيْءِ **يَغُلُّ** معْناهُ دَخلَ كما فسَّرهُ النَّاظِمُ ، وهُو فسَّرَ هذَا لكنْ قُلْنا إِنَّهما بِمعنى [1] .

19ـ (**وَ قَشَّ قَوْمٌ**) : **قَشَّ** القَوْمُ **يَقُشُّونَ قَشًّا** بِمعْنَى : حَسُنتْ حالُهُمْ بَعْدَ بُؤْسٍ [2] .

20ـ (**عَلَيْهِ اللَّيْلُ جَنَّ**) : أَيْ ممَّا سُمِعَ علَى خلافِ القِياسِ : **جَنَّ** علَيْه اللَّيلُ **يَجُنُّ جَنًّا** بِمعْنَى : سَتَرَهُ ، وأَمَّا (**جُنَّ يَجُنُّ جُنُونًا**) فهذَا مُغيَّر الصِّيغةِ في السَّماعِ ولا يَرِدُ علَى هذَا [3] .

21ـ (**و رَشَّ المُزْنُ**) [4] : **رَشَّ** المُزْنُ ـ أَيْ السَّحابُ ـ **يَرُشُّ رَشًّا ورَشِيشًا** بِمعْنَى : أَمطَرَ مَطَرًا خَفيفًا ، ومِثْلُه أَيْضًا :

22ـ (**طَشَّ**) : **طَشَّ** المُزْنُ **يَطُشُّ** بِمعْنَى : أَمْطَرَ مَطَرًا ضَعيفًا ، مُتقارِبُ المعْنَى [5] .

---

(1) واخْتُلِفَ فيه ، هلْ هُو تَقْيِيدٌ لَهُما أَمْ لِلْأَخير فقَطْ ، وصَرَّحَ الشَّارِحُ بِالثَّاني وأَيَّدهُ المحشِّي ـ خِلافًا لِبَعْضِ الشُّرَّاحِ ـ قالَ : (**لأَنَّ الغالِبَ فيما يُذكَرُ لِلتَّفسير أَنْ يكُونَ تقْيِيدًا ، ولَمْ يَذْكُرُوا في** (**خَشَّ**) **محترَزًا**) اهـ ؛ فلا يَحتاجُ إِلَى تَقيِيدٍ والحكمُ للأَقْربِ ذِكرًا ولِحاجتِه فإِنَّ لهُ مُحترزاتٍ عديدةً ، انظُر الحاشِيَةَ ص (30) .

(2) وانْطلَقُوا مُنجَفلينَ ، وكلامُ النَّاظِمِ يَحتَمِلُ المعْنَيَيْنِ ، وانظُرْ محترزاتِه في الحاشِيَةِ ص (30) .

(3) هذَا علَى اسْتِعْمالِه لازِمًا ويُسْتَعْملُ مُتعَدِّيًا أَيْضًا ، انظُرْ الحاشِيَةَ ص (30) .

(4) تَقييدُ الرَّشِّ بِالسَّحابِ لا مَفْهُومَ لهُ فكذَا العيْنُ والطَّعْنةُ ، قالهُ في الحاشِيَةِ (ص 30) .

(5) والطَّشُّ أَخفُّ مِنَ الرَّشِّ ، وهُنا ذَكرَ الشَّارِحُ أَنَّ (طشَّ) ذَكرُوا فيه إِمَّا القِياسَ وإِمَّا الوَجْهَيْنِ ؛ فلَيْسَ مِنْ هذَا القِسْمِ ، واللهُ أَعْلَمُ ، وانظُر الشَّرْحَ الكبير ص (82) .

فَأَخْذًا بِما سَبقَ مِنَ التَّنبيهاتِ يُمكنُ أَنْ يُصَاغَ البَيْتَانِ ـ معَ مُراعاةِ الوزْنِ ـ هكذَا :

وَ(أَلَّ) خَيْلٌ و(شَكَّ) رَيْبًا (ابَّ) لِظَعْـ ـنٍ (شَدَّ) عَدْوًا و(شَقَّ) (غَلَّ) أَيْ دَخَلَا

وَ(جَنَّ) لَيْلٌ عَلَيْه (قَشَّ) قَوْمٌ و (رَشْ شَ) المُزْنُ والعَيْنُ (خَشَّ) (ثَلَّ) مِنْ ثَلَلَا

بَيَانُ ذلِكَ : (**أَلَّ خيلٌ**) : أَيْ أَسْرَعَتْ ؛ فقيِّد بهذَا وما قَيَّد به النَّاظِمُ لَيْسَ منْ هذَا البابِ كما سَبقَ ، و (**شَكَّ رَيْبًا**) تَردَّدَ ؛ فـ (**رَيْبًا**) مَفْعُولٌ مُطلقٌ قَيَّدَ الشَّكَّ بِهذَا المعْنَى فاحتُرِزَ به عَنْ غيره ، و (**أَبَّ لِظَعْنٍ**) الظَّعْنُ السَّفَرُ أَيْ : تهيَّأَ لِلسَّفَرِ ؛ فقُيِّدَ أَيْضًا وهُو حَقُّه وتَسْهِيلُ الهمزةِ فيه لُغةٌ لا ضَرُورة كما سَبَقَ عنْ صَاحبِ الحاشِيَةِ ، و (**شَدَّ عَدْوًا**) أَسْرَعَ في جَرْيِهِ واشْتَدَّ ؛ فَـ (**عَدْوًا**) مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مُقَيِّدٌ لِلشَّدِّ بِهذَا المعْنَى ، ثُمَّ وَجبَ إِرْجاءُ أَحدِ الفِعْلَيْنِ (**شَقَّ**) و(**خَشَّ**) لِلوَزْنِ فَاخْترْتُ (**خَشَّ**) دَفْعًا لإِيهامِ التَّقْيِيدِ بِـ (**أَيْ : دَخَلَا**) وكذلِكَ لِمُوالاتِ الكلِماتِ ذَاتِ الجَرْسِ الواحدِ (**قَشَّ ، رَشَّ ، خَشَّ !**) ولِهذَا أَيْضًا قَدَّمتُ (**جَنَّ لَيْلٌ علَيْه**) ، و (**رَشَّ المزنُ والعَيْنُ**) لِما سَبقَ ، وأَسْقَطْتُ (**طَشَّ**) لأَنهُ لَيْسَ منهُ ، و(**ثَلَّ مِنْ : ثَلَلَا**) هِيَ بِمَعْنَى : (**ثَلَّ أَصْلُه ثَلَلَا**) ، واللهُ أَعْلمُ .

23ـ (**و ثَلَّ أَصْلُهُ ثَـلَلَا**) : **ثَلَّ** الفَـرَسُ والحِمارُ **يثُـلُّ** (**أَيْ رَاثَ**) فَسَّرهُ في النَّظْمِ نَفْسِه ، والقِيـاسُ أنْ نقُولَ (**يَـثِلُّ**) لأنَّه مُضَاعَفٌ لازِمٌ لكنْ ما سُمِعَ .

(**أَيْ : رَاثَ**) وقَـيَّـدَهُ بِـهِ احْتِرازًا عَنْ (**ثَـلَّ**) التُّرابَ **يَثُـلُّ ثَـلًّا** إِذَا صَبَّه فَهذَا مُتَـعَدٍّ وهُو قِياسُـه [1] ؛ ولِذلِكَ نَبَّـهَ علَى قَوْلِه (**أَصْلُهُ ثَـلَلَا**) **ثَـلَلًا** بِالفَتْحِ إِشَارةً إِلَى أَنَّ هذَا مِنْ بابِ (**فَعَـلَ**) واحْتَرَزَ بِه مِنْ (**ثَـلًّا**) مِنْ بابِ (**فَعِـلَ**) **ثَلِـلَ** .

24ـ (**طَـلَّ دَمٌ**) : هذِه أَيْضًا مِنَ الأَفْعالِ الَّتي نَدَرَتْ وهِيَ مِنَ المـضَاعَفِ الـلَّازِمِ : **طَــلَّ** دمُ الميـتِ الـمَقْـتُولِ **يَطُـلُّ طُـلُولًا** بِمعْنَى صَارَ هَدَرًا ولمْ يُـؤْخَذْ لهُ ثَـأْرٌ [2] .

وأَكْـثَـرُ مِنْ ذلِكَ أَنَّـهُ سُمِعَ مَبْـنِـيًّا للْمَفْعُولِ (**طُـلَّ**) كَـ (**جُنَّ**) ، **طُـلَّ** دَمُ المقْـتُولِ **يُطَـلُّ** ، هذَا هُـو الكثيرُ في الاسْتِعْمالِ لكنْ هذَا خارِجٌ عنْ بَحْثِنا ، نَحْنُ نتكلَّمُ عنِ الفِعْلِ المبنِـيِّ للفاعِلِ .

25ـ (**خَبَّ الْـحِصَانُ**) : تَعْرِفُونَ الـحِصَانَ ؟! ، أَنتُـمْ تُسَمُّونَـهُ (**حُصَان**) وهذَا غلَطٌ ، والصَّوابُ : (**حِصَانٌ**) ، **خَبَّ** الحِصَانُ **يَـخُبُّ** إِذَا أَسْرَعَ [3] .

(**ونَـبْتٌ**) : هذَا مَعْطُوفٌ علَى ما قَـبْلَه ، **خَبَّ نَـبْتٌ يَـخُبُّ** أيْ : خرجَ بِسُرْعةٍ .

26ـ (**كَمَّ نَخْلٌ**) : **كَمَّ** النَّخْلُ **يَـكُمُّ** أَيْ : أَخْرَجَ كِمامَـهُ ، والكِـمامُ : الطَّلْعُ .

27ـ (**وعَسَّتْ نَاقَـةٌ بِـخَلَا**) : **عَسَّتِ** النَّـاقَـةُ **تَـعُسُّ عَسًّا** إِذَا رَعَتْ وَحْـدَها بِلا راعٍ ؛ ولِذلِـكَ قالَ : (**بِـخَلَا**) أيْ : مَوْضِعِ خَالٍ ويَعْني بِه أَنَّها مِنْ دُونِ راعٍ ، أَوْ (**بِـخَلَا**) معْناهُ : بِـالخلا ، الخـلاءُ بِالمـدِّ النَّباتُ أَيْ : بِالعُشْبِ أَيْ رَعتْـه فيكُونُ مَفْعُولًا لَه [4] .

---

(1) وكذَا في الشَّرْحِ وفيه نَظرٌ كما سَبقَ ، وانظُرْ محترزاتِـه في الحاشِيـةِ ص (30) .

(2) ورجَّحَ في الحاشِيَـةِ التَّـفْرِيقَ بينَ الـهَدْرِ وهُو إبطالُ الدَّمِ منَ الإمامِ وبينَ الطُّـلُولِ وهُـو أَنْ لا يؤْخـذْ بِالثَّـأْرِ لِعجْـزٍ أَوْ لِـجَـهْلٍ بِالقاتِـلِ ، وقالَ إِنَّ القَوْلَ بِالتَّرادُفِ ـ كما هُو ظاهِرُ كلامِ الشَّارِحِ ـ ضَعيفٌ ، انظُـرْ : ص (30) .

(3) وكذَا في القاموسِ والتَّاجِ لكنْ صَوَّبَ في الحاشِيَـةِ خلافَـهُ وهُو المشْيُ دُون إِسْراعٍ أَوْ مبادِي الجرْيِ كما هُو لَفظُ بَعْضِ الشُّرَّاحِ .

(4) هكذَا سَمِعْتُها ، وقالَ في الحاشِيَـةِ : إِنَّ الباءَ ظَرْفِيَّـةٌ في الوَجْهَيْنِ ، وذَكرَ أَنَّ (**الخلاءَ**) بِالمدِّ هُو المَوْضِعُ الخالِي ، ونـازعَ الـشَّارحَ في كَوْنه قُصِرَ لِلضَّرُورةِ ، وأَنَّ (**الخلا**) بِالقَصْرِ هُو الرَّطبُ منَ النَّباتِ واحدُه (**خَـلاةٌ**) كَـ (**حَـصَى**) و (**حَـصَاةٌ**) ، وهـلْ الإسْـنادُ إِلَى النَّـاقَـةِ و ذِكرُ الخلاءِ لِلتَّقْيِـيـدِ أَوْ يدْخلُ غيرُ ذلِكَ فيكونُ لِـمُجرَّدِ التَّمْثِيلِ ؟ انظُرْ لِذلِكَ الحاشِيَـةَ ص (31) ، واللهُ أَعْلمُ .

28ـ (قَسَّتْ كَذَا) : فهُو مِثْلُ (عَسَّتْ) ، معْناهُما واحدٌ واسْتِعْمالُهُما واحدٌ [1] .

إِلَى هُنا صَارتْ كَمْ ؟ : ثَمانِيَةٌ وعِشْرُونَ فِعْلًا ، أَبْداها ابْنُ مالِكٍ رحمهُ الله في نَظْمِه وذَكَرَها واسْتَوْفاها و زادَ علَيْه (بَحرَقُ) ثَمانِيَةَ عَشَرَ فِعْلًا فتكُونُ كَمْ ؟ : صَارتْ سِتَّةً وأَرْبَعينَ ، وسَوْفَ نُكمِّلُها بِهذَا ، قالَ :

وَ مَعْ ثَمَانِيَةٍ عَشْرٍ كَـ (مَرَّ) بِهِ ... (يَمُتُّ) (ثَجَّ) وَ (سَجَّ) (أَحَّ) أَيْ سَعَلَا
(سَخَّتْ) وَ(أَدَّ) وَ(حَدَّ) (عَرَّ) (حَصَّ) و(لَطْ ... طَتْ) نَاقَةٌ (كَفَّ) (شَقَّ) طَرْفُهُ فَعَلَا
و(بَقَّ) (فَكَّ) وَ(عَكَّ) الْيَوْمُ (غَمَّ) وَ(أَمْ ... مَتْ) أُمُّنَا (حَنَّ) عَنْهُ مُعْرِضًا كَمُلَا [2]

(وَ مَعْ ثَمانِيةٍ عَشْرٍ كَـ (مَرَّ) بِهِ) : ثَمانِيَةَ عَشَرَ تُشْبِهُ (مَرَّ بِهِ) ، فيمَ تُشْبِهُه ؟ : في كَوْنِه اسْتُعْمِلَ علَى الشُّذُوذِ دُونَ القِياسِ ، بِوجْهٍ واحِدٍ .

29ـ (يَمُتُّ) مَتَّ إِلَيْه بِقَرابَةٍ يَمُتُّ تَوسَّلَ وانْتَسَبَ إِلَيْه .

30ـ (ثَجَّ) ثَجَّ الماءُ يَثُجُّ ثَجًّا مَعْناهُ : انْصَبَّ .

31ـ (وَ سَجَّ) : سَجَّ بَطْنُهُ يَسُجُّ سَجًّا : رقَّ الخارِجُ مِنهُ .

32ـ (أَحَّ) : أُحْ أُحْ ! ، أَحَّ الرَّجُلُ يَؤُحُّ ، وفسَّرهُ قالَ : (أَيْ : سَعَلَا) فهذَا معْناهُ .

33ـ (سَخَّتْ) : سَخَّتِ الجرادَةُ تَسُخُّ أَيْ : غَرزَتْ ذَنَبَها في الأَرْضِ لِتَبِيضَ ، أَلْهَمَها اللهُ تَعالَى لِلْمُحافَظةِ علَى البَيْضِ ! .

34ـ (أَدَّ) : أَدَّ البعيرُ يَؤُدُّ أَيْ : رجَعَ الحَنينُ في جَوْفِه ، يَعني : حِينَما يَأْكُلُ .

35ـ (حَدَّ) : حدَّ الرَّجُلُ يَحُدُّ إِذَا غَضِبَ ، وأَمَّا (حَدَّهُ) بِمعْنَى : ضَرَبَهُ الحَدَّ فهذَا قِياسُه يَحُدُّ

---

(1) علَى هذَا أَكثرُ الشُّرَّاحِ ، وذَهبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ المماثلَةَ في الخرُوجِ منَ القِياسِ فقطْ وأَمَّا المعْنَى فَـ (عَسَّتْ) إِذَا رَعَتْ وحدَها لَيْلًا و (قَسَّتْ) إِذَا رَعَتْ وَحدَها نَهارًا ، انْظُرِ الحاشِيَةَ ص (31) ، واللهُ أَعْلمُ .

(2) الأَبْياتُ في الشَّرْحِ الكبيرِ ص (84) .

لأنَّه مُضَاعَفٌ مُعَدًّى .

36ـ (عَـرَّ) : كذلِكَ أَيْضًا : عَـرَّ الظَّليمُ ـ ولَدُ الظَّبْيَـةِ ـ يَـعُـرُّ [عُرارًا] أَيْ : صَاحَ .

37ـ (حَصَّ) : حصَّ الحمارُ يَـحُصُّ حُصَاصًا أَيْ : ضَرطَ وعَدَا وضَمَّ أُذُنَيْه [ومَصَعَ بِذَنَـبِه] .

38ـ (و لَطَّتْ نَاقَـةٌ) : لَطَّتِ النَّاقـةُ بِذَنَـبِها تَلُطُّ إِذَا أَلْصَقَتْـهُ بَيْنَ فخِذَيْها .

39ـ (كَـفَّ) : كَفَّ بَصَـرُ الـرَّجُلِ يَـكُفُّ : صَارَ كَفيفًا [عَميَ] ، أَمَّا (كَـفَّـهُ) بِمعْنَى مَـنَـعَهُ فهذَا (يكُفُّ) قِـياسُه لأَنَّه مُضَاعَفٌ مُعَدًّى .

40ـ (شَقَّ) شَقَّ بَصَرُ الـمَيِّتِ إِذَا تَبِعَ رُوحَهُ حينَ تَـخْرُجُ ؛ ولِذَلِكَ قالَ : (طَـرْفُهُ) شَقَّ طَرفُهُ [1] .

وأَمَّـا (شَقَّ العَصَا) فهذَا علَى القِياسِ (يَشُقُّ) لأَنَّـهُ مُتَـعَدٍّ .

(فَـعَلَا) أَيْ : هذَا وزْنُ هذِه الأَفْعالِ كُلِّها (فَـعَلَ) بِالفَتْحِ [2] .

41ـ (و بَـقَّ) : بَقَّ في كلامِه يَبُـقُّ بَـقًّا أَيْ : أَكْثَـرَ الكلَامَ .

42ـ (فَكَّ) : فَكَّ الـرَّجُلُ يَفُـكُّ فَـكًّا إِذَا هَـرِمَ .

43ـ (وَعَكَّ الـيَوْمُ) : يَـعُكُّ عَكًّا أَيْ : اشْتَـدَّ حَرُّه .

44ـ (غَـمَّ) : غَمَّ يَوْمُنا يَـغُمُّ يَعْني : اشْتَدَّ حَـرُّهُ ، مِثْلَ (عَكَّ) معناهُما واحِدٌ .

45ـ (وَ أَمَّتْ أُمُّـنَا) : تَـؤُمُّ أَيْ : صَارَتْ أُمًّا .

46ـ (حَنَّ عَنْـهُ) : كذلِكَ أَيْضًا ممَّا خَرَجَ عنِ القِياسِ : حَنَّ عنهُ يَـحُنُّ بِمَعْنَى : أَعْرَضَ عنهُ وصَدَّهُ . ولِذَلِكَ قَـيَّـدَهُ بِقَوْلِه : (مُعْرِضًا) إِشَارةً إِلَى أَنَّ هُناكَ (حَنَّ) يُسْتَعْملُ اسْـتِعْمالًا آخَـرَ : حَـنَّ إِلَـيْه يَـحِنُّ ـ بالكسْرِ ـ هذَا علَى القِياسِ [وسَبَـقَ] .

(كَمَلَا) : أَيْ كَمَلَ ما رُمْناهُ مِنَ الأَفْعالِ الثَّمانِـيَـةَ عَشْرَةَ .

---

(1) سَبقَ أَنَّ كلامَ ابْنِ مالِكٍ رحمهُ اللهُ ـ في ذِكْرِه (شَقَّ) ـ مُطْلَـقٌ يَدْخلُ فيه هذَا المعْنَى وما ذَكرهُ الشَّارِحُ هُناكَ وغيرُهُ ممَّا لَـمْ يَـذْكرْهُ الشَّارحُ ؛ فاسْتُغْنيَ عنْ تِكرارِه ، واللهُ أَعْلمُ .

(2) يَظْهرُ ـ واللهُ أعلَمُ ـ أَنَّ الفاءَ حرْفُ عَطْفٍ و (عَلا) فِعْلٌ ماضٍ منَ العُلُوِّ أَيِ ارْتفعَ بَصَرُهُ فهذَا حالُ الميِّتِ وهُو بِهذَا تَفْسِيرٌ ، وأَمَّا إِذَا أَرادَ أَنَّ هذَا وزْنُ هذِه الأَفْعالِ صَارَ حَشْوًا فالكلامُ فيما سَبقَ وما يأْتي في هذَا البابِ لا يدخُلُ فيه غيْرُه ، ولَيْسَ هُو كذلِكَ مما يلْتَـبسُ بِغَيرِه كما سَبقَ في (ثَـلَّ) ، واللهُ أَعْلمُ .

ونُضِيفُها إِلَى الثَّمانِيـةِ والعِشْرينِ فَـتَـصِيرُ كمْ ؟ : سِتَّـةً وأَرْبَعينَ فِعْلًا ومادَّةً هِيَ الَّتي خَرَجَتْ عنِ القِـياسِ .

وسَوْفَ نَنْـتَـقِلُ ـ إِنْ شاءَ اللهُ ـ إِلَى ما يليـهِ .

وصَلَّى اللهُ وسَلَّمَ وبارِكَ علَى عبْدِه ورَسُولِه محمَّدٍ وعلَى آلِـه وأَصْحابِه أَجمَعينَ [1] .

****

(1) نِهايَـةُ الدَّرْسِ الأَوَّلِ .

فائِـدةٌ :

اعْتَرَضَ الشَّارِحُ علَى عشَرةٍ ممَّا ذَكَرَ ابْنُ مالِكٍ رحمهُ اللهُ منْ حيْثُ كونِها شَاذَّةً معَ اللُّزُومِ أَبَدًا أَوْ أَنَّ خُرُوجَها لِلَمْـحِ التَّعَـدِّي ـ أَيْ عـلَى أَصْلِ الاسْتِعْمالِ فـلَها اسْتِعْمالانِ ـ ، وذَكَرَ مِثْلَها عشَرةَ أَفعالٍ لَـمْ يذْكرْها هُو في الزِّيادةِ ولا ابْنُ مالكٍ ثُمَّ قالَ : (**فإِمَّـا أَنْ تُلْحـقَ هـذِه العشَرةُ أَيْضًا بِما ذكرهُ النَّاظمُ منَ اللَّازِمِ المضْمُومِ ، فتُزادُ علَى الثَّمانِيـةِ والعِشْرِين وعلَى ما زِدْناهُ علَيْـها ، وإِمَّـا أَنْ تَـسْقُطَ العـشَرةُ الَّتـي انْـتَـقَدْنا على النَّاظمِ عدادَها منَ اللَّازِمِ ، والـمَرْجِعُ في عُلُومِ العَرَبِـيَّـةِ إِلَى النَّـقْلِ والاسْتِقْرَاءِ ، والحافِظُ حُجَّـةٌ علَى منْ لَمْ يَحْفَظْ**) اهـ ، انظُرْ تَفْصِيلَ ذلِكَ في (**فَتحَ الأَقْفالِ**) ص (84 ـ 86) ، ونظمَ ابنُ زَيْنٍ هذِه العَشَرَةَ الزَّائِدةَ ـ علَى سبيلِ الإِضَافةِ والإِلْحاقِ كـما يَظْهـرُ ـ إِلَّا واحدةً نازعهُ فيهَا انظُرْهُ معَ شَرْحِهِ في : (**وِشَاحِ الحرَّةِ بِإِبْرازِ اللَّامِيَّـةِ وتَوْشِيحِها مِنْ أَصْدافِ الطُّرَّةِ**) لِـمُحمَّد محفُوظ الـشَّنقِيطِيِّ ، ص (28 ـ 30) ط : محمُود محمَّد ولد الأَمين .